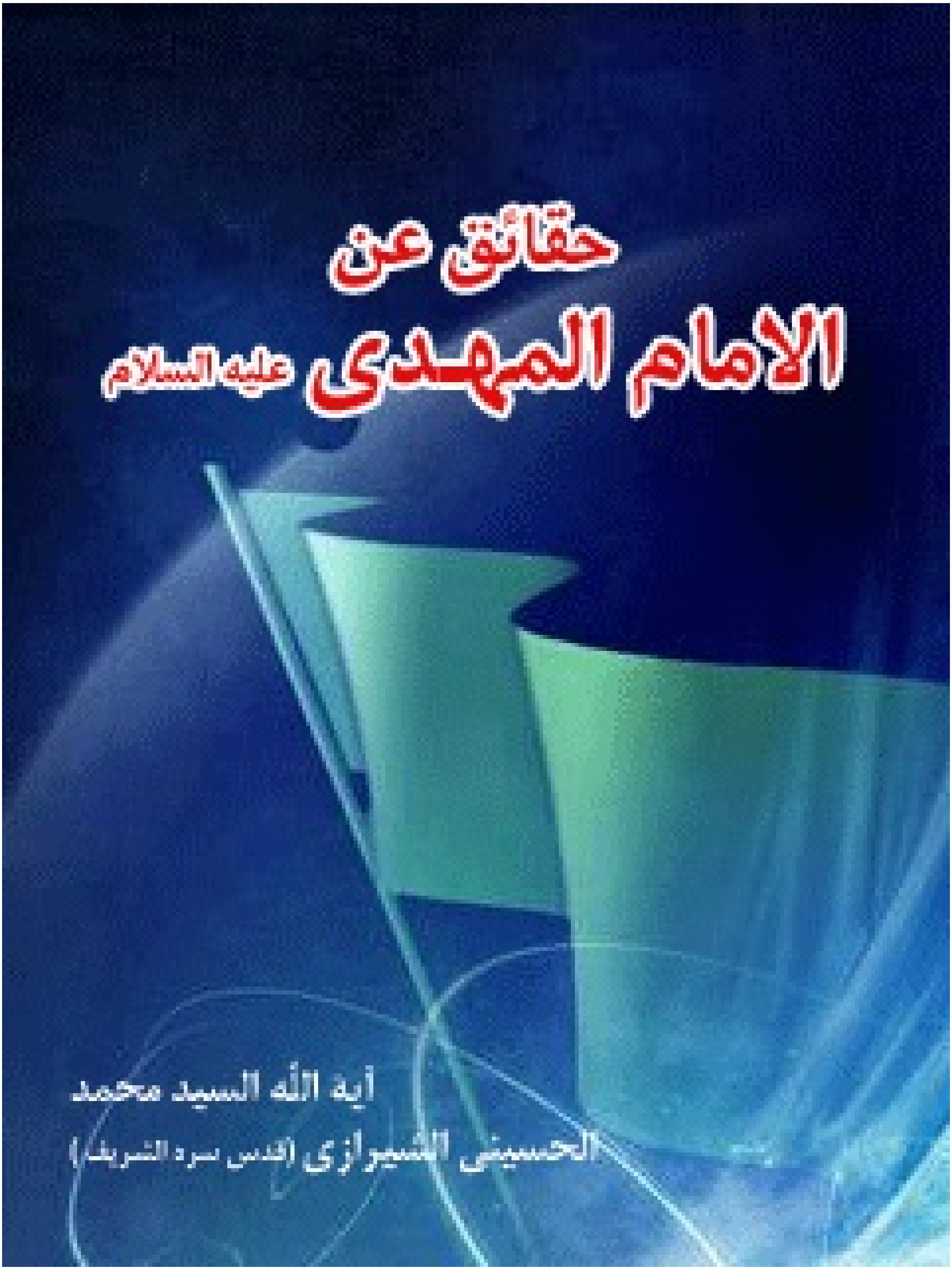

حقائق عن
الامام المهدى عليه السلام
اية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازى (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحیم

حقائق عن الإمام المهدی علیه السلام

کاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

مرکز الجواد علیه السلام

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

حقائق عن الإمام المهدى عليه السلام

اشارة

اسم الكتاب: حقائق عن الإمام المهدى(ع)

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

الموضوع: امام مهدى(عج)

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: مركز الجواد

مكان الطبع: بيروت

تاريخ الطبع: ۱۴۲۶ ق

الطبعة: پنجم

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن

صلواتك عليه وعلى آبائه

فى هذه الساعة وفى كل ساعة

وليا وحافظا

وقائدا وناصرا

ودليلا وعينا

حتى تسكنه أرضك طوعا

وتمتعه فيها طويلا

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على الهادى البشير والسراج المنير محمّد وآله الطيبين الطاهرين.

أمّا بعد، فقد تصاعدت حملات التشكيك وإثارة الشبهات ضدّ العقائد الحقة فى الآونة الأخيرة، وأخذ أصحاب المصالح والأحقاد الدفينة يتفنّون فى طرح شبهاتهم وبثّ سمومهم الضالّة فى العالم الإسلامى. وحيث إنّ مثل هذه الحملات الضالّة لا يدعمها سوى كيد الشيطان وأهل الضلال والانحراف فإنّ عمرها قصير جدّاً، فما أن يتصدّى إليها شخص وإن كان من أبسط الناس إلّا ويكشف كذبها وزيفها. ومن هذه الشبهات التى أخذ يروّجها أصحاب المصالح وأهل الضلال، هى الشبهات الكثيرة حول منقذ البشرية الإمام الحجّة بن الحسن (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) حيث عمد الكثير ممّن لا حظّ لهم بالعلم والتحقيق إلى إثارة العديد من الشبهات الضعيفة، الدالّة على ضيق أُفق أهلها ودنو مستواهم العلمى.

وعلى الرغم أنّ كيد أمثال هؤلاء خطير ومدروس بدقّة، إلّا أنّ عناية السماء والتدخّل الإلهى الذى يرعى قضية الإمام المهدى عليه السلام حال دون وصولهم إلى مآربهم وأغراضهم الخطيرة.

فقـد انقلب السـحر على الساحر، وازدادت علاقـة العالم بمنقـذ البشـرية، وانبعث الأمل من جديـد فى نفوس الشـعوب المحرومـة، التى تترقّب منـذ مئات السـنين قـدوم المصـلح الحقيقى الذى يملأ الأرض قسـطاً وعدلاً بعد ما تملأ ظلماً وجوراً. من جانب آخر فقد انبرى العديـد من الفضـلاء وعلى رأسـهم العلمـاء الأعلاـم لتثبيت عقائـد الناس وردّ تلك الشـبهات عبر أساليب منطقيـة مختلفـة، منها الطرح المنهجى لقضـية الإمام المهـدى عليه السـلام وتعريف المجتمعات بحقيقـة وجوده وبركاته (عجّل الله تعالى فرجه الشـريف) فى عصـر الغيبة.

وكان المرجع الدينى الراحل آية الله العظمى السيّد محمد الحسـينى الشـيرازى (أعلى الله درجاته) من أولئك الذين تحمل المسؤولية، فكتب أكثر من كتاب حول الإمام المنتظر عليه السلام وتطرّق إلى أهم المباحث الحسّاسة فى هذا الباب.

مركز الجواد للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص.ب: ۵۹۵۵/ ۱۳

وجود الإمام المهدى عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمّد وآله الطاهرين.

لقـد ورد أكثر من خمسـين آيـة كريمـة فى القرآن الكريم فى شأن الإمام المهـدى (عجل الله فرجه الشـريف)() إلاّ أنّ بعضـها دلالتها عامّة، منها:

* قوله تعالى?: وَمِمّنْ خَلَقْنَآ أُمّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ(). ?الظاهرة فى أنّ من سنن الله عزّوجلّ فى الأرض أنها لاتخلو من حجّة(). أمّا من هو الذى سيهدى العباد؟!، الآية لاتشير إلى ذلك إلاّ على نحو العموم.

* وقوله تعالى?: وَنُرِيـدُ أَن نّمُنّ عَلَى الّذِينَ اسْتُضْعِفُواْ فِى الأرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ() ?وبالرغم أنّ الآية نزلت فى قوم نبى الله موسـى عليه السـلام إلاّـ أنّ ظاهرهـا أنّ السـنّة جرت على جعـل المستضـعفين فى الأرض وارثين على طيلـة التاريـخ، فإن كلمة ?نريـد ?التى هى بصـيغة فعل المضارع تـدل على الثبوت والاسـتمرار، كما ذكر فى محله. وقـد قال تعالى فى آيـة أُخرى متمّمـة للآية السابقة?: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى الزّبُورِ مِن بَعْدِ الذّكْرِ أَنّ الأرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ الصّالِحُونَ().?

بالطبع المراد من الآية ليس كلّ مستضـعف فليس المراد به المستضـعف الملحد وإنّما المراد هو المستضـعف المؤمن، فنبى الله موسـى عليه السـلام كان مستضـعفاً، وكـذلك أخوه هارون عليه السـلام، وهكـذا بنو إسـرائيل فى قبال الفراعنـة. فالآيـة الكريمة تشـير إلى أنّه سيأتى زمان توكل فيه الأُمور لهؤلاء المستضعفين.

وممـا يـدلّ على مـا ذكر من الاسـتمرارية وأنها سـنة كونيـة قوله تعالى?: أَنّ الأرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ الصّالِحُونَ() ?بطبيعـة الأمر إنّه مقيد بالصلاح وليس مطلق العباد هم الذين يرثون الأرض.

* وقوله تعالى فى حقّ الفراعنـة?: كَمْ تَرَكُواْ مِن جَنّاتٍ وَعُيُونٍ ? وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ? وَنَعْمَـةٍ كَانُواْ فِيهَا فَاكِهِينَ() ?التى ختمت بقوله تعالى?: كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْماً آخَرِينَ().?

وفى آيات أخرى?: فَأَخْرَجْنَاهُمْ مّن جَنّاتٍ وَعُيُونٍ ? وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ? كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِىَ إِسْرَائِيلَ().?

فبقيت قصور فرعون لبنى إسـرائيل. فإنّ مثل هذه الوراثة فى الآية ليس المراد منها الإرث بمعنى الانتقال من أحد لآخر بالإرث الشرعى المقرر حسب طبقات الإرث، بل وقوع ذلك الشىء تحت تصرّف الآخرين.

أمّا الآيـة الأخصّ من الآيات السابقـة من حيث الدلالة على قضـية الإمام المهدى عليه السـلام فهى قوله تعالى?: هُوَ الّذِىَ أَرْسَلَ رَسُولَهُ

بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ() ?حيث نصّت على أنّ إظهار دين الحق سيتحقق لامحالة، وهذه البشارة ليست لمطلق الصلحاء والمستضعفين، بل هى لنبى الإسلام صلى الله عليه و اله وللدين الإسلامى الحنيف، ولذلك تعد أخصّ من الآيات السابقة، فإن الدين الذى سيظهر على الأديان الأُخرى هو الدين الإسلامى حيث سيحكم القرآن والعترة الطاهرة عليهم السلام على جميع الأرض.

نعم، ذهب البعض إلى أنّ المراد من قوله? ليظهره ?أى إظهار برهانى إلّا أنّ ذلك يخالف ظاهر الآية.

كما ورد نظير هذه الآية فى سورة الفتح حيث قال تعالى:

?هُوَ الّذِىَ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىَ وَدِينِ الْحَقّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدّينِ كُلّهِ وَكَفَىَ بِاللّهِ شَهِيداً().?

وهى تدلّ بوضوح على أنّ الله تعالى قد عهد إلى نبيّه صلى الله عليه و اله بإظهار الدين الإسلامى وسيادته على جميع الأديان فى الأرض.

وبما أنّ رسول الله صلى الله عليه و اله ارتحل عن هذه الدنيا ولم تتوفّر الظروف والشرائط لتتحقق هذه البشارة الإلهية بشكل كامل حيث إنّه توفّى والإسلام لم يكن سائداً على الأرض كله، بل كان فى الحجاز، واليمن، وحدود اليمامة، وحدود الشام، والكويت، و ، ...فإنّ حفيده الثانى عشر الإمام المهدى المنتظر عليه السلام سيقوم بأعباء هذه المسؤولية، ويحيى شريعة الإسلام فى العالم كله، وستتحقق البشارة الإلهية فى عهده عليه السلام حيث يرث الأرض كلها وترفرف راية الإسلام على المعمورة بأجمعها.

القرآن يعد بالفتح

إنّ الله تعالى وعد رسوله صلى الله عليه و اله بالفتح فى موضعين: أحدهما تحقّق فى قصة فتح مكة، والآخر سوف يتحقق بظهور الإمام المهدى (عجل الله فرجه الشريف). قال تعالى فى سورة الفتح?: إِنّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مّبِيناً() ?حيث نزلت فى قصة الحديبية وهى تشير إلى فتح مكة.

إلاّـ أنّ المسلمين فى بداية الأمر لم يتمكّنوا من دخول مكّة، وذلك حينما أشار رسول الله صلى الله عليه و اله عليهم بالعمرة، وكان عددهم ما يقارب (۱۴۰۰) رجل أو أكثر()، وقد استعدّوا للذهاب مع رسول الله صلى الله عليه و اله للعمرة، وقد أمر صلى الله عليه و اله أن تجعل الذبائح أمام القافلة ليعلم الجميع أنّهم جاءوا للعمرة لاـ للقتال. وبعدما اقترب رسول الله صلى الله عليه و اله من مكّة إذا بالعيون تخبره أنّ قريش أخرجت جميع نسائها وأطفالها ليمنعوهم من دخول مكّة، فقال صلى الله عليه و اله: إنّنا نريد العمرة وننحر الذبائح ونوزّع عليهم لحومها ليأكلوا منها، فلم يقبلوا، فنزل صلى الله عليه و اله الحديبية وكان السفراء يتردّدون هنا وهناك.

فاضطرّ رسول الله صلى الله عليه و اله أن يرجع وقد شقّ ذلك على بعض المسلمين، فارتفعت الأصوات.

روى العلامة المجلسى رحمة الله عليه فى البحار، عن تفسير القمى فى قوله تعالى?: إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً ?عن أبى عبد الله عليه السلام قال?: كان سبب نزول هذه السورة وهذا الفتح العظيم أن الله عزوجل أمر رسول الله صلى الله عليه و اله فى النوم أن يدخل المسجد الحرام ويطوف ويحلق مع المحلقين، فأخبر أصحابه وأمرهم بالخروج، فخرجوا، فلما نزل ذا الحليفة أحرموا بالعمرة وساقوا البدن وساق رسول الله صلى الله عليه و اله ستا وستين بدنة وأشعرها عند إحرامه وأحرموا من ذى الحليفة ملبين بالعمرة وقد ساق من ساق منهم الهدى معرات مجللات، فلما بلغ قريش ذلك بعثوا خالد بن الوليد فى مائتى فارس كمينا ليستقبل رسول الله صلى الله عليه و اله فكان يعارضه على الجبال.

فلما كان فى بعض الطريق حضرت صلاة الظهر فأذن بلال وصلى رسول الله صلى الله عليه و اله بالناس.

فقال خالد بن الوليد: لو كنا حملنا عليهم فى الصلاة لأصبناهم فإنهم لا يقطعون صلاتهم ولكن يجىء لهم الآن صلاة أخرى أحب إليهم من ضياء أبصارهم فإذا دخلوا فى الصلاة أغرنا عليهم.

فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه و اله بصلاة الخوف فى قوله? وإِذا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ() ?الآية.

فلما کان فی الیوم الثانی نزل رسول الله صلی الله علیه و اله الحدیبیة وهی علی طرف الحرم، وکان رسول الله صلی الله علیه و اله یستنفر الأعراب فی طریقه معه فلم یتبعه منهم أحد ویقولون: أیطمع محمد وأصحابه أن یدخلوا الحرم وقد غزتهم قریش فی عقر دیارهم فقتلوهم إنه لا یرجع محمد وأصحابه إلی المدینة أبدا.

فلما نزل رسول الله صلی الله علیه و اله الحدیبیة خرجت قریش یحلفون باللات والعزی لا یدعون محمدا یدخل مکة وفیهم عین تطرف، فبعث إلیهم رسول الله صلی الله علیه و اله: أنی لم آت لحرب وإنما جئت لأقضی نسکی وأنحر بدنی وأخلی بینکم وبین لحماتها.

فبعثوا عروة بن مسعود الثقفی وکان عاقلا لبیبا وهو الذی أنزل الله فیه? وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ هَـٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ()?

فلما أقبل إلی رسول الله صلی الله علیه و اله عظم ذلک وقال: یا محمد، ترکت قومک وقد ضربوا الأبنیة وأخرجوا العوذ المطافیل یحلفون باللات والعزی لا یدعوک تدخل حرمهم وفیهم عین تطرف، أفترید أن تبیر أهلک وقومک یا محمد؟

فقال رسول الله صلی الله علیه و اله: ما جئت لحرب وإنما جئت لأقضی نسکی فأنحر بدنی وأخلی بینکم وبین لحماتها.

فقال عروة: بالله ما رأیت کالیوم أحدا صد عما صددت، فرجع إلی قریش وأخبرهم، فقالت قریش: والله لئن دخل محمد مکة وتسامعت به العرب لنذلن ولتجترئن علینا العرب.

فبعثوا حفص بن الأحنف وسهیل بن عمرو، فلما نظر إلیهما رسول الله صلی الله علیه و اله قال: ویح قریش قد نهکتهم الحرب ألا خلوا بینی وبین العرب فإن أک صادقا فإنما أجر الملک إلیهم مع النبوة، وإن أک کاذبا کفتهم ذؤبان العرب لا یسأل الیوم امرؤ من قریش خطة لیس لله فیها سخط إلا أجبتهم إلیه.

قال: فوافوا رسول الله صلی الله علیه و اله، فقالوا: یا محمد، إلی أن ننظر إلی ما ذا یصیر أمرک وأمر العرب علی أن ترجع من عامک هذا، فإن العرب قد تسامعت بمسیرک فإن دخلت بلادنا وحرمنا استذلتنا العرب واجترأت علینا ونخلی لک البیت فی القابل فی هذا الشهر ثلاثة أیام حتی تقضی نسکک وتنصرف عنا.

فأجابهم رسول الله صلی الله علیه و اله إلی ذلک.

وقالوا له: وترد إلینا کل من جاءک من رجالنا ونرد إلیک کل من جاءنا من رجالک.

فقال رسول الله صلی الله علیه و اله: من جاءکم من رجالنا فلا حاجة لنا فیه ولکن علی أن المسلمین بمکة لا یؤذون فی إظهارهم الإسلام ولایکرهون ولا ینکر علیهم شیء یفعلونه من شرائع الإسلام.

فقبلوا ذلک.

فلما أجابهم رسول الله صلی الله علیه و اله إلی الصلح أنکر علیه عامة أصحابه وأشد ما کان إنکارا عمر، فقال: یا رسول الله ألسنا علی الحق وعدونا علی الباطل؟

فقال: نعم.

قال: فنعطی الدنیة فی دیننا.

فقال: إن الله قد وعدنی ولن یخلفنی.

قال: لو أن معی أربعین رجلا لخالفته.

ورجع سهیل بن عمرو وحفص بن الأحنف إلی قریش فأخبراهم بالصلح.

فقال عمر: یا رسول الله، ألم تقل لنا أن ندخل المسجد الحرام ونحلق مع المحلقین؟

فقال: أمن عامنا هذا وعدتک، قلت لک: إن الله عزوجل قد وعدنی أن أفتح مکة وأطوف وأسعی وأحلق مع المحلقین.

فلما أکثروا علیه قال لهم: إن لم تقبلوا الصلح فحاربوهم.

فمروا نحو قريش وهم مستعدون للحرب وحملوا عليهم فانهزم أصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله هزيمة قبيحة، ومروا برسول الله صلى الله عليه و اله فتبسم رسول الله صلى الله عليه و اله ثم قال: يا على خذ السيف واستقبل قريشا. فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام سيفه وحمل على قريش، فلما نظروا إلى أمير المؤمنين عليه السلام تراجعوا وقالوا: يا على، بدا لمحمد فيما أعطانا.

قال: لا.

فرجع أصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله مستحيين وأقبلوا يعتذرون إلى رسول الله صلى الله عليه و اله.

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و اله: ألستم أصحابى يوم بدر إذ أنزل الله فيكم?: إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ()، ?ألستم أصحابى يوم أحد? إِذْ تُصْعِدُونَ ولا تَلْوُونَ عَلى أَحَدٍ والرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِى أُخْراكُمْ()، ?ألستم أصحابى يوم كذا، ألستم أصحابى يوم كذا..

فاعتذروا إلى رسول الله صلى الله عليه و اله وندموا على ما كان منهم وقالوا: الله أعلم ورسوله فاصنع ما بدا لك.

ورجع حفص بن الأحنف وسهيل بن عمرو إلى رسول الله صلى الله عليه و اله فقالا: يا محمد، قد أجابت قريش إلى ما اشترطت من إظهار الإسلام وأن لا يكره أحد على دينه.

فدعا رسول الله صلى الله عليه و اله بالمكتب ودعا أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: اكتب فكتب أمير المؤمنين عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم.

قال سهيل بن عمرو: لا نعرف (الرحمن)، اكتب كما كان يكتب آباؤك (باسمك اللهم).

فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: اكتب (باسمك اللهم)، فإنه اسم من أسماء الله.

ثم كتب: هذا ما تقاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه و اله والملأ من قريش.

فقال سهيل بن عمرو: ولو علمنا أنك (رسول الله) ما حاربناك، اكتب هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبد الله، أتأنف من نسبك يا محمد؟

فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: أنا رسول الله وإن لم تقروا، ثم قال: امح يا على واكتب محمد بن عبد الله.

فقال أمير المؤمنين صلى الله عليه و اله: ما أمحو اسمك من النبوة أبدا.

فمحاه رسول الله صلى الله عليه و اله بيده.

ثم كتب: هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبد الله والملأ من قريش وسهيل بن عمرو، اصطلحوا على وضع الحرب بينهم عشر سنين على أن يكف بعضنا عن بعض وعلى أنه لا إسلال ولا إغلال، وأن بيننا وبينهم عيبة مكفوفة، وأنه من أحب أن يدخل فى عهد محمد وعقده فعل، وأنه من أحب أن يدخل فى عقد قريش وعقدها فعل، وأنه من أتى محمدا بغير إذن وليه يرده إليه، وأنه من أتى قريشا من أصحاب محمد لم يردوه إليه، وأن يكون الإسلام ظاهرا بمكة لا يكره أحد على دينه ولا يؤذى ولايعير، وأن محمدا يرجع عنهم عامه هذا وأصحابه ثم يدخل علينا فى العام القابل مكة فيقيم فيها ثلاثة أيام ولا يدخل علينا بسلاح إلا سلاح المسافر السيوف فى القرب.

وكتب على بن أبى طالب عليه السلام وشهد على الكتاب المهاجرون والأنصار، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و اله: يا على، إنك أبيت أن تمحو اسمى من النبوة، فو الذى بعثنى بالحق نبيا لتجيبن أبناءهم إلى مثلها وأنت مضيض مضطهد، فلما كان يوم صفين ورضوا بالحكمين كتب: هذا ما اصطلح عليه أمير المؤمنين على بن أبى طالب ومعاوية بن أبى سفيان، فقال عمرو بن العاص: لو علمنا أنك أمير المؤمنين ما حاربناك، ولكن اكتب: هذا ما اصطلح عليه على بن أبى طالب ومعاوية بن أبى سفيان.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: صدق الله وصدق رسوله صلى الله عليه و اله أخبرنى رسول الله صلى الله عليه و اله بذلك ثم كتب الكتاب().?

والملفت للانتباه أنّ رسول الله صلى الله عليه و اله كتب بنداً مهمّاً فى صلح الحديبية ربما غفل عن أهميته سهيل، ألا وهو: أنّ الإسلام حرّ فى مكّة.

وبعد ذلك (جاء أبو جندل وهو ابن سهيل هارباً من مكة إلى النبى صلى الله عليه و اله وكان قد أسلم، حتى جلس إلى جنبه، فقال أبوه سهيل: رده عليّ!

فقال المسلمون: لا نرده.

فقام صلى الله عليه و اله: وأخذ بيده فقال: اللهم إن كنت تعلم أن أبا جندل لصادق فاجعل له فرجا و مخرجا. ثم أقبل على الناس وقال: ?إنه ليس عليه بأس إنما يرجع إلى أبيه وأمه وإنى أريد أن أتم لقريش شرطها، ?ورجع رسول الله صلى الله عليه و اله إلى المدينة وأنزل الله فى الطريق سورة الفتح:

?إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً()، ().?

وبعد سنة فتحت مكّة وتحرّر المسلمون وأخذوا يبلّغون للدين. علماً أنّ رسول الله صلى الله عليه و اله لمّا قدم مكّة كان معه ما يقارب عشرة آلاف مقاتل. وكان هذا هو الوعد الأول الذى وعد الله رسوله صلى الله عليه و الهبالفتح.

الوعد بظهور الدين

أمّا الوعد الآخر الذى وعد به الله نبيّه صلى الله عليه و اله فى القرآن، فهو قوله تعالى فى سورة الصفّ?: يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللّهُ مُتِمّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ() ?فقد ورد فى بعض التفاسير أنّ ذلك يكون عند ظهور الإمام المهدى (عجل الله فرجه الشريف) الذى سيظهر ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن تملأ ظلماً وجوراً.

قال على إبراهيم القمّى رحمة الله عليه فى تفسيره لهذه الآية الكريمة، قوله?: يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللّهُ مُتِمّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ. ?قال: بالقائم من آل محمّد عليهم السلام حتّى إذا خرج يظهره الله على الدين كلّه حتّى لا يعبد غير الله وهو قوله عليه السلام?: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً().?

وقال سبحانه فى سورة التوبة?: اتّخَذُوَاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مّن دُونِ اللّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوَاْ إِلاّ لِيَعْبُدُوَاْ إِلَـَهاً وَاحِداً لاّ إِلَـَهَ إِلاّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمّا يُشْرِكُونَ ? يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَىَ اللّهُ إِلاّ أَن يُتِمّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ? هُوَ الّذِيَ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىَ وَدِينِ الْحَقّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدّينِ كُلّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ().?

وفى الكافى الشريف قال: (يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم عليه السلام)().

وفى البحار عن ابن عباس فى قوله تعالى?: لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ () ?قال?: لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودى ولا نصرانى ولا صاحب ملة إلا دخل فى الإسلام، حتى يأمن الشاة والذئب والبقرة والأسد والإنسان والحية، وحتى لا تقرض فأرة جرابا وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير، وذلك قوله? لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ?وذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام().?

وعن سعيد بن جبير فى تفسير قوله عزوجل? لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ?قال?: هو المهدى من عترة فاطمة().?

وهذا هو الوعد الثانى بالنصر وظهور الإسلام ظهوراً كاملاً تاماً.

الإمام المهدى عليه السلام فى السنّة

هناك روايات متواترة فى الإمام المهدى عليه السلام وهى ثابتة عند الفريقين. منها: ما روى من أنّ نبى الله عيسى عليه السلام يأتى: فيقول له إمام العصر (عجل الله فرجه?): صلّ. ?فيقول عيسى عليه السلام:

?بل تقدّم لنقتدى بك().?

وقد نُقل هذا المضمون في روايات كثيرة().

كما روى أبناء العامّة أنّ المراد من ظهور شخص ينشر الإسلام في الأرض ويظهر الإسلام على جميع الأديان هو المهدى عليه السلام من أولاد فاطمة عليها السلام().

عن الترمذى بسنده عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: ثم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى، يواطىء اسمه اسمى. ?قال أبو عيسى: وفى الباب عن على وأبى سعيد وأم سلمة وأبى هريرة، وهذا حديث حسن صحيح().

وعن أبى سعيد الخدرى، قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث، فسألنا نبى الله صلى الله عليه و اله، فقال?: ثم إن في أمتى المهدى، يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً عليها السلام زيد الشاك قال: قلنا: وما ذاك؟ قال?: سنين قال : فيجىء إليه رجل، فيقول: يا مهدى أعطنى، أعطنى قال : فيحثى له في ثوبه ما استطاع أن يحمله عليها السلام. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن().

وابن حبان عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال?: ثم لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجل من أهل بيتى يواطىء اسمه اسمى... فيملؤها قسطاً وعدلاً عليها السلام().

وفى كنز العمال: عنه صلى الله عليه و اله?: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتى سيلقون من بعدى بلاءً وتشريداً وتطريداً، حتى يجىء قوم من قبل المشرق معهم رايات سود، فيسألون الحق فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا، فلايقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتى، يواطئ اسمه اسمى، ... فيملك الأرض فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملؤها جوراً وظلماً، فمن أدرك ذلك منكم أو من أعقابكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج، فإنها رايات هدى عليها السلام().

وفى بعض رواياتهم: (يخرج رجل من ولد الحسين لو استقبلته الجبال الرواسى لهدها، واتخذ فيها طرقاً)().

وقال: (المهدى من هذه الأمة، وهو الذى يؤم عيسى بن مريم عليهما السلام)().

وقال: (لتملأن الأرض ظلماً وعدواناً، ثم ليخرجن رجل من أهل بيتى حتى يملأها قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وعدواناً)().

وعن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله:

?أبشركم بالمهدى، يبعث على اختلاف من الناس وزلازل، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، يقسم المال صحاحاً. ?قال له رجل: ما صحاحاً؟ قال?: بالسوية بين الناس، ويملأ الله قلوب أمة محمد صلى الله عليه و اله غناء ويسعهم عدله، حتى يأمر منادياً فينادى فيقول: من له في مال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل واحد. فيقول: أنا. فيقول: ائت السدان، يعنى الخازن. فقل له: إن المهدى يأمرك أن تعطينى مالاً. فيقول له: احث حتى إذا جعله في حجره وائتزره، ندم فيقول: كنت أجشع أمة محمد صلى الله عليه و اله، أو عجز عنى ما وسعهم. قال: فيرده فلا يقبل منه. فيقال له: إنا لا ينفذ شيئاً أعطيناه، فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين، ثم لا خير في العيش بعده ?أو قال?: ثم لا خير في الحياة بعده().?

وقال: (المهدى منى، أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين)().

وقال صلى الله عليه و اله?: المهدى من ولد فاطمة عليها السلام.

ورد ذكره في أحاديث أفردها بعض الحفاظ بالتأليف: منهم الحافظ السخاوى في كتاب سماه (ارتقاء الغرف)، ومنهم ابن حجر الهيثمى في جزء سماه (القول المختصر في أحوال المهدى المنتظر)، وكذلك ذكر كثيراً منها في (الفتاوى الحديثية)، وكذلك الشيخ البرزنجى في (الإشاعة). فمن تلك الأحاديث: ما أخرجه أبو داود، وابن ماجه، عن أم سلمة مرفوعاً?: المهدى من ولد فاطمة عليها السلام. ومنها ما رواه الطبرانى، عن على مرفوعاً?: المهدى منا يختم الدين به كما فتح بنا عليها السلام.

ومنها ما رواه الطبرانى، وغيره عن ابن مسعود، رفعه بلفظ?: المهدى من أهل بيتى، يواطئ اسمه اسمى عليها السلام.

ومنها ما أخرجه الرويانى في مسنده، وأبو نعيم عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: المهدى رجل من ولدى، لونه لون

عربی، وجسمه جسم إسرائیلی، علی خده الأیمن خال کأنه کوکب دری، یملأ الأرض عدلاً کما ملئت جوراً، یرضی بخلافته أهل الأرض وأهل السماء، والطیر فی الجو علیها السلام().

أخبار الظهور

لقد وردت أخبار قطعیة صحیحة السند بل متواترة فی ظهور إمام الزمان (عجل الله فرجه)، ففی الخبر عن أبی الحسن علیه السلام:
?إنّ الأرض لا تخلو من حجّة().?
ومنذ أن خلق الله عزّوجلّ آدم علیه السلام حتّی الیوم لم تشهد الأرض مدّة انقطع فیها الحجّة.
وبعبارة أُخری: إنّ الله تعالی قبل أن یخلق البشر خلق لهم معلّمهم، فلولا الأنبیاء علیهم السلام لم یعرف الکثیر من الناس الله عزّوجلّ ولما عبدوه، وتدلّ علی ذلک آیات کثیرة منها قوله تعالی?: الله لا ـ إله إلاّ هو الحی القیوم ? نزّل علیک الکتاب() ?إذ أنّ هناک ارتباطاً بین? القیّوم ?و?نزّل علیک الکتاب.?
ولعلّ منشأ جمیع الروایات الشریفة هو قوله تعالی:
?وممّن خلقنا أُمّة یهدون بالحقّ وبه یعدلون()?وهذا غیر مقتصر علی إمام الزمان علیه السلام بل إنّ من سنن الله أن یکون هادیاً للحقّ بین البشر دائماً.
فقد صرّحت الروایات المشهورة أنّ عدد الأنبیاء ۱۲۴ ألف، وصرّح بعضها أنّ لکلّ نبی وصی()، أو أوصیاء:
فیوشع بن نون وصی النبی موسی علیه السلام.
وشمعون الصفا وصی النبی عیسی علیه السلام.
وآصف بن برخیا وصی النبی سلیمان علیه السلام.
ومنذر وصی النبی یحیی علیه السلام.
وهکذا.. إلی النبی الخاتم محمد صلی الله علیه و اله وأوصیاؤه أثنا عشر أولهم: أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب وآخرهم المهدی علیهم السلام.
قال علی علیه السلام فی حدیث?: لقد سُئل رسول الله صلی الله علیه و اله وأنا عنده عن الأئمة بعده؟ فقال للسائل: والسماء ذات البروج إن عددهم بعدد البروج ورب اللیالی والأیام والشهور، إن عددهم کعدد الشهور.
فقال السائل: فمن هم یا رسول الله؟
فوضع رسول الله صلی الله علیه و اله یده علی رأسی فقال: أولهم هذا وآخرهم المهدی، من والاهم فقد والانی، ومن عاداهم فقد عادانی، ومن أحبهم فقد أحبنی، ومن أبغضهم فقد أبغضنی، ومن أنکرهم فقد أنکرنی، ومن عرفهم فقد عرفنی، بهم یحفظ الله عزوجل دینه، وبهم یعمر بلاده، وبهم یرزق عباده، وبهم نزل القطر من السماء، وبهم یخرج برکات الأرض، هؤلاء أصفیائی وخلفائی وأئمة المسلمین وموالی المؤمنین().?

الأمة المرتبطة بالسماء

نقل أنّ شخصاً فرنسیاً یدعی (کرین) جاء إلی طهران والتقی بأحد علماء الشیعة وأخذ یسأله عن (الشیعة) ومعتقداتهم.
فذکر له العالم: عدد الأوصیاء والأئمة علیهم السلام وأن الإمام المهدی علیه السلام حی وهو الرابط بیننا وبین السماء، وقال له: لاینبغی أن تذکر اسم الأئمّة إلا وتقول: (صلوات الله علیهم) أو (علیهم السلام) فإنهم حجج الله علی الأرض.
وقال له أیضاً: نحن المسلمین نناجی الله ونتوسل إلیه بالأدعیة المأثورة عن أئمتنا علیهم السلام ونتوسل بهم إلی الباری عزوجل، أمّا

أنتم المسيحيون فلستم كذلك.

فقال الفرنسى: بل نحن كذلك أيضاً.

قال العالم: كيف تناجون وتتوسلون وقد ورد فى الإنجيل إنّ النبى عيسى عليه السلام حضر حفلة زواج ثمّ شرب الخمر!..

وأنّه عليه السلام أتى بمعجزة حين حوّل الماء إلى الخمر فشرب منه الجميع!

هذا هو الإنجيل().

أمّا التوراة فحدّث ولا حرج().

أما نحن فنقول فى مناجاة الله تعالى:

?اللهمّ إنّى أسألك بمعانى جميع ما دعاك به عبادك الذين اصطفيتهم لنفسك المأمونون على سرّك ...? الخ().

إلى غيره من الأدعية المأثورة فى كتب الدعاء.

وحينما عاد الرجل إلى بلاده عقد مؤتمراً ذكر فيه: أنّ الأُمّة الوحيدة التى حفظت ارتباط الإنسان بالله عزوجل، هم الشيعة. وذلك عبر الإمام المهدى (عجل الله فرجه)، فإنها مرتبطة بالسماء، أما سائر الأمم فقد انقطع ارتباطها وذلك لعدم اعتقادها بخليفة الله فى الأرض.

فصل عقيدتنا فى الإمام المهدى عليه السلام

فصل عقيدتنا فى الإمام المهدى عليه السلام

من أهمّ الأحاديث الشريفة الدالّة على عصمة الأئمّة المعصومين عليهم السلام وصدق خلافتهم لرسول الله صلى الله عليه و اله هو حديث الثقلين المعروف وهو حديث متواتر لا شكّ فى سنده ولا فى دلالته.

يدل حديث الثقلين مضافاً إلى خلافة الرسول صلى الله عليه و اله على عصمة الأئمّة عليهم السلام وضرورة الرجوع إليهم كما يرجع إلى القرآن الكريم وهما لا يفترقان حتى يردا ويرد العباد على رسول الله صلى الله عليه و اله عند الحوض، وليس لأحد عذر فى عدم الأخذ منهم عليهم السلام.

قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: إنى تارك فيكم الثقلين خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء إلى الأرض، وعترتى أهل بيتى وإنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض().?

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله فى حجة الوداع?: إنى تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى، كتاب الله وعترتى أهل بيتى، وإن اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما().?

وقال صلى الله عليه و اله?: كأنى قد دُعيت فأجبت، وإنى تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتى أهل بيتى، فانظروا كيف تخلفونى فيهما().?

وقد روى هذا الحديث جمع من كبار علماء السنّة()مضافا إلى كبار علماء الشيعة، ومن أراد المزيد فليراجع كتاب (ينابيع المودّة) لأحد علماء السنّة().

وهناك أيضاً حديث آخر متواتر بين الفريقين وهو:

أن خلفاء الرسول صلى الله عليه و اله اثنا عشر، حيث قال صلى الله عليه و اله: إنّ الأئمّة أو الخلفاء بعدى اثنا عشر كعدد نقباء بنى إسرائيل. قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: الأئمة بعدى اثنا عشر(). ?وعن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه و اله قال?: الخلفاء بعدى اثنا عشر كعدة نقباء بنى إسرائيل().?

وعن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول?: يكون بعدى اثنا عشر أميرا ?ثم تكلم فخفى علىّ ما قال، فسألت

أبى ما الذى قال؟ فقال: قال؟: كلهم من قريش().؟

وفى حديث آخر عن جابر بن سمرة قال: جئت مع أبى إلى المسجد والنبى صلى الله عليه و اله يخطب فسمعته يقول؟: يكون من بعدى اثنا عشر خليفة()، ؟الحديث.

وعن عطية العوفى عن أبى سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول ؟: الأئمة بعدى اثنا عشر من صلب الحسين تسعة والتاسع قائمهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم().؟

وعن أبى ذر الغفارى رحمة الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله:

؟الأئمة بعدى اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، تاسعهم قائمهم، ألا إن مثلهم فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة فى بنى إسرائيل().؟

وعن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله؟: الأئمة بعدى اثنا عشر أولهم على بن أبى طالب وآخرهم القائم، هم خلفائى وأوصيائى وأوليائى وحجج الله على أمتى بعدى، المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر؟ ().

وقال صلى الله عليه و اله؟: الأئمة من بعدى اثنا عشر أولهم على، ورابعهم وثامنهم على، وعاشرهم على، وآخرهم مهدى().؟

وعن الأنس قال: سألت النبى عليه السلام: من حواريك يا رسول الله؟ فقال؟: الأئمة من بعدى اثنا عشر من صلب على وفاطمة، وهم حواريى وأنصار دينى، عليهم من الله التحية والسلام().؟

وقد روى حديث (الخلفاء) وأنهم (أثنا عشر) الكثير من علماء السنة().

وطبق الحديث فإنّ خلفاء النبى اثنا عشر خليفة، لا أكثر ولا أقل، ويجب أن نأخذ العلم منهم، ولهم إدارة شؤون المجتمع أيضاً.

فمن هو الثانى عشر من هؤلاء الأطهار، إنه الإمام المهدى (عجل الله فرجه الشريف) دون غيره، وليس بإمكان أى مذهب أن يعدد هؤلاء الأطهار الاثنى عشر غير مذهب أهل البيت عليهم السلام.

وفى زيارة الجامعة نقرأ؟: بموالاتكم علّمنا الله معالم ديننا وأصلح ما كان فسد من دنيانا().؟

ويكفى الإنسان أن يراجع عقائد الآخرين ليعرف قوة وصحة عقيدة الشيعة التى أخذوها من أهل البيت عليهم السلام.

فقد نقل: إنّ أحد الأُمراء جمع علماء المذاهب الأربعة الحنفية، والحنبلية، والمالكية، والشافعية وقال: إنّى أُريد أن يكون اعتناقى لإحدى هذه المذاهب عن قناعة، فليقم زعيم كل مذهب وليصلّ، فمن عجبتنى صلاته اتّبعت مذهبه.

فقام الشافعى وقال: سيّدى أنا أُؤدّى صلاتين.

فقال: لماذا؟

قال: واحدة عنّى على أساس مذهبى والأُخرى على مذهب أبى حنيفة.

فقال: صلّ، فارتدى فروة كلب لأنّ أبا حنيفة يقول بطهارتها إذا دبغت، ثمّ أتى بنجاسة كلب جافّة ووضعها للسجود، فكبّر وقال: ورقتان خضراوتان، ثمّ ركع وهوى للسجود من دون ذكر، وهكذا فى الركعة الثانية وبدلاً من السلام أحدث.

فقال العالم الحنفى: هذا كذب.

فقال: لا، ليس كذباً، فهذه رسالة أبى حنيفة. أفلا تقولون بكفاية آية واحدة بدلاً من الحمد والسورة، وأنه يكفى معناها وأنا ذكرت معنى قوله تعالى؟ مدهامتان()؟فما هو الإشكال؟ أليس إنّكم تقولون: رفع الرأس من الركوع ليس بلازم وأنّ الذكر ليس واجباً ويمكن للمصلّى أن يخرج من الصلاة بالحدث()؟

وهكذا فى سائر الفروع وحتى الأصول. فإنّ كلّ من يراجع عقائد البقية فى النبوّة والتوحيد والمعاد يعرف معنى قوله عليه السلام: ؟بموالاتكم علّمنا الله معالم ديننا وأصلح ما كان فسد من

دنيانا().?

فالله عندهم له رجل ويد وعين و ()....

وقد أفتى بعضهم بعدم جواز الصلاة خلف من يقول: إنّ الله لا يُرى يوم القيامة.

وقالوا: إنّ الله يركب الحمار، وينزل إلى السماء الرابعة كلّ ليلة جمعة وينادى: هل من تائب فأتوب عليه().

وقالوا: إنّ النبى صلى الله عليه و اله كان يبول فى المزبلة وأمام أصحابه().

هكذا يصوّرون النبى صلى الله عليه و اله.

أمّا الإمامة عندهم فهم يعتقدون بإمامة كلّ حاكم بر أو فاجر() فهو أمير المؤمنين! فى نظرهم، حتى مثل معاوية ويزيد، وقد ألّف أحدهم كتاباً تحت عنوان: (أمير المؤمنين يزيد)!.

وصرّح الغزالى فى إحياء العلوم فقال: لعن يزيد لا يعلم جوازه بل هو ليس بجائز().

ونقل: أنّ أحدهم كان فى مقام إبراهيم عليه السلام فرأى شخصاً تجرى الدماء من رجله، فأتى بخرطوم الماء ليطهّره وإذا بالشرطة المنتشرة فى الحرم تطارده ويصيحوا به قائلين: لقد لوّثت جميع الأماكن، فجلبوا سطلاً صغيراً فيه ماء قليل وقطعة قماش قديمة وجعلوا يمسحون به النجاسة ...بل كثيراً منهم يعتقد أنّ النوم لا ينقض الوضوء إلّا فى حالات خاصّة() ولذا تجدهم ينامون ولمّا يستيقظون يقيمون صلاتهم من دون تجديد لوضوء..

من هنا ولكى نعرف العقائد السليمة ينبغى أن نطرق باب أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ليبصّرنا معالم ديننا، فهو عليه السلام باب علم النبى صلى الله عليه و اله حيث قال صلى الله عليه و اله?: أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها? .()

ولأن علياً عليه السلام هو أعرف الخلق برسول الله صلى الله عليه و اله وبشريعته وبالقرآن وعلومه.

وقد طرح ابن أبى الحديد المعتزلى بحثاً تناول فيه السؤال التالى: لماذا لم يمدح النبى صلى الله عليه و اله أحدا من الصحابة مثلما مدح أمير المؤمنين عليه السلام؟.

فأجاب على ذلك قائلًا: إنّ سائر الصحابة لم يعرفوا رسول الله صلى الله عليه و اله.

وقد حرص أهل البيت عليهم السلام على تأديب شيعتهم وتسليحهم بالعقائد الصحيحة حتّى بلغ الأمر أنّهم إذا كانوا فى أسواق البصرة كانوا يعرفون من سيماهم وأخلاقهم ومعاملتهم، فكان يستدلّ عليهم بأنّهم شيعة على عليه السلام، ففى الحديث عن أبى الحسن الأوّل عليه السلام قال?: كثيراً ما كنت أسمع أبى يقول: ليس من شيعتنا من لاتتحدّث المخدّرات بورعه فى خدورهنّ، وليس من أوليائنا من هو فى قرية فيها عشرة آلاف رجل فيهم من خلق الله أورع منه().?

وروى أنّ فرداً كان مديناً لابن أبى عمير وسمع أنّه أفلس فانطلق وباع داره وجاء ليعطيه دَينه، فقال ابن أبى عمير: لم يكن عندك مال فمن أين أتيت بها؟ قال: لقد بعتُ دارى. فقال: كنتُ محتاجاً لدرهم أما والله لا أقبل منك هذه النقود فإنّى سمعت الإمام الصادق عليه السلام يقول?: إنّ المرء لا يبيع داره من أجل قرضه(). ?هذا هو الرجل العالم بوظيفته الشرعية.

ومن العقائد الحقة: هو الاعتقاد بالإمام المهدى المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) وهو الثانى عشر من خلفاء الرسول صلى الله عليه و اله، أما سائر المذاهب فمن هو الخليفة الثانى عشر عندهم؟ وقد صرح رسول الله صلى الله عليه و اله بأن خلفاءه إثنا عشر؟

ومن هو إمام زمانهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهلية().?

البشارة بالإمام المهدى عليه السلام

إنّ الروايات المبشّرة بالإمام المهدى (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) كثيرة جداً، جمع البعض منها ۶۵۷ حديثاً، ومن بين هذه

الأحاديث هناك: ۳۸۹ حديثاً فى (منتخب الأثر) تصرّح أنّ المهدى الموعود (سلام الله عليه) من أهل البيت عليهم السلام.

وأنّ ۲۱۴ حديثاً تصرّح بأنّه عليه السلام من أولاد على عليه السلام.

و۱۹۲ حديثاً تفيد أنّه من أولاد فاطمة وعلى عليهما السلام، أى أنّه ليس من ذرية محمّد بن الحنفية أو سائر أولاد أمير المؤمنين عليه السلام.

و۱۰۷ أحاديث تنص على أنّه من أولاد الحسنين عليهما السلام.

و۱۸۵ حديثاً تدلّ أنّه من أولاد الإمام الحسين عليه السلام، وبذلك تصبح الدائرة أضيق.

و ۱۶۰ حديثاً تنصّ على أنّ المهدى الموعود عليه السلام من الأئمّة التسعة من أولاد الحسين عليه السلام.

و۱۴۸ حديثاً تصرّح أنّه التاسع من ذرّية الإمام الحسين عليه السلام وهم: الإمام السجّاد، الباقر، الصادق، الكاظم، الرضا، الجواد، الهادى، العسكرى، والتاسع هو المهدى (عليهم أفضل الصلاة والسلام).

و۱۸۵ حديثاً تدل على أنّه من أولاد على بن الحسين عليه السلام.

و۱۰۳ أحاديث تدلّ على أنّه من ذرّية الإمام الباقر عليه السلام.

و۱۰۳ أحاديث تدل على أنه من ذرّية الإمام الصادق عليه السلام.

و۱۰۱ حديثاً تشير بأنّه من ذرّية الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

و۹۸ حديثاً تدلّ على أنّه الابن الخامس للإمام الكاظم عليه السلام.

و۹۵ حديثاً تدلّ على أنّه الولد الرابع للرضا عليه السلام.

و۹۰ حديثاً تدلّ على أنّه الولد الثالث للجواد عليه السلام.

و۴۶ حديثاً تدلّ على أنّه من أولاد أبى محمّد عليه السلام يعنى الإمام الحسن العسكرى عليه السلام وقد ذكر باسمه واسم أبيه.

و۱۲۳ حديثاً تنصّ على أنّه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً.

العدالة فى الأرض

إنّ العدالة كلمة حلوة إلّا أنّ طعمها مرّ فى بعض الأحيان كمرارة الدواء، ولذلك ينبغى كما ندعو لتعجيل الفرج، أن ندعو لكى يجعلنا الله مستعدين لظهوره فنقول فى الدعاء: اللهمّ اجعلنا مستعدّين لظهور الإمام المهدى عليه السلام وخروجه.

وإلا فهل نحن مستعدون للعدالة التى يأتى بها الإمام عليه السلام فى حكومته؟

ففى الروايات إنّ الذين لم يرتدّوا عن أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثة أو أربعة فقط().

وكذا الحال بالنسبة للإمام الحسن عليه السلام، وسيّد الشهداء عليه السلام وسائر الأئمّة عليهم السلام مع أنّهم لم يأمروا بشيء مرّ، بل سايروا حتّى الأعداء والمنافقين.

التعامل مع القلوب

إن الأئمة عليهم السلام مرتبطون بحقائق الكون، فهم ينظرون إلى القلوب ولا يخدعهم صورة الشخص وظاهره.

خرج أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة من مسجد الكوفة متوجّهاً إلى داره وقد مضى ربع من الليل ومعه كميل بن زياد وكان من خيار شيعته ومحبّيه، فوصل فى الطريق إلى باب رجل يتلو القرآن فى ذلك الليل ويقرأ قوله تعالى?: أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَآءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَآئِماً يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُو الأَلْبَابِ() ?بصوت شجى حزين، فاستحسن كميل ذلك فى باطنه وأعجبه حال الرجل من غير أن يقول شيئاً، فالتفت (صلوات الله عليه وآله) إليه وقال: يا كميل!

لا تعجبك طنطنة الرجل إنّه من أهل النار وسأنبئك فيما بعد.

فتحيّر كميل لمكاشفته له على ما فى باطنه، ولشهادته بدخول الرجل النار مع كونه فى هذا الأمر وتلك الحالة الحسنة.

ومضى مدّة متطاولة إلى أن آل حال الخوارج إلى ما آل وقاتلهم أمير المؤمنين عليه السلام، وكانوا يحفظون القرآن كما أنزل، فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى كميل بن زياد وهو واقف بين يديه والسيف فى يده ورؤوس أُولئك الفجرة على الأرض، فوضع رأس السيف على رأس من تلك الرؤوس وقال?: يا كميل

?أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَآءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَآئِماً() ?أى هو ذلك الشخص الذى كان يقرأ القرآن فى تلك الليلة فأعجبك حاله، ?فقبّل كميل قدميه واستغفر الله وصلّى على مجهول القدر().

نعم، إنّ أهل البيت عليهم السلام ومنهم الإمام المهدى عليه السلام يتعاملون مع قلوبنا، ولا ينظرون إلى صورنا وأشكالنا، ولذلك علينا أن نقول الحقّ ونعتقد به ونعمل وفقه، وندعو الله قائلين?: رَّبّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لّى مِن لّدُنْكَ سُلْطَاناً نّصِيراً().?

أى عدالة ينشرها الإمام المهدى عليه السلام؟

إن العدالة التى ينشرها الإمام المهدى عليه السلام هى نفس عدالة جده أمير المؤمنين عليه السلام، روى: أنّه استعدى رجل على على بن أبى طالب عليه السلام عمر بن الخطّاب والإمام على عليه السلام جالس، فالتفت عمر إليه فقال: قم يا أبا الحسن فاجلس مع خصمك.

فقام عليه السلام فجلس معه وتناظرا، ثمّ انصرف الرجل ورجع الإمام على عليه السلام إلى محلّه، فتبيّن عمر التغيّر فى وجهه، فقال: يا أبا الحسن! ما لى أراك متغيّراً أكرهت ما كان؟

قال: نعم.

قال: وما ذاك؟

قال: كنّيتنى بحضرة خصمى، هلاّ قلت قم يا على فاجلس مع خصمك()؟

نعم على هذا المنهج من العدالة يسير حفيد أمير المؤمنين عليه السلام الإمام الحجّة بن الحسن عليه السلام ويحيى العدالة الحقيقية التى حرم منها العالم منذ شهادة الإمام على عليه السلام..

السير بسيرة الرسول صلى الله عليه و اله

ورد فى العديد من الأخبار أنّ نهج إمام الزمان عليه السلام هو نفس نهج رسول الله صلى الله عليه و اله وبذلك يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً().

فعن رسول الله صلى الله عليه و اله قال?: التاسع منهم قائم أهل بيتى ومهدى أُمّتى، أشبه الناس بى فى شمائله وأقواله وأفعاله، ليظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلّة، فيعلى أمر الله، ويظهر دين الله، ويؤيّد بنصر الله، وينصر بملائكة الله، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً().?

وعن محمّد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القائم إذا قام بأى سيرة يسير فى الناس؟

فقال عليه السلام بسيرة ما سار به رسول الله صلى الله عليه و اله حتّى يظهر الإسلام.

قلت: وما كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه و اله؟

قال?: أبطل ما كانت فى الجاهلية، واستقبل الناس بالعدل، وكذلك القائم عليه السلام إذا قام يبطل ما كانت فى الهدنة ممّا كان فى أيدى الناس ويستقبل بهم العدل().?

امتثال أمر الإمام الحجّة علیه السلام

ینقل أنّ رجلًا من أهل الحلّة کان قد جرح فی فخذه فسال دمه، قال: فاتّجهت إلی بغداد حیث فیها سیّد جرّاح وهو معروف، وحین رأی الجرح قال: لا یمکن معالجة هذا الجرح فقد بلغ إلی الشریان ولا یمکن قطعه وإصلاحه فلعلّک تموت!.

ثمّ قال له: ارجع إلی بیتک فلا علاج.

یقول الرجل: فانطلقت إلی سامراء لأزور سیّدی ومولای الحجة بن الحسن علیه السلام وأعود إلی البیت، فنزلت السرداب المقدّس وأخذت بالبکاء ثمّ خرجت وقصدت نهر دجلة وأخذت أغسل الجرح وأُنظّفه وقصدت الزیارة.

یقول الرجل: بقیت مسافة قلیلة علی بوّابة سامراء فرأیت ثلاثة أو أربعة فرسان قدموا من ذلک الجانب من المدینة فاقتربت منهم فنادانی أحدهم باسمی قائلًا: فلان تعال هنا.

تعجّبت کیف عرف اسمی؟

فقال: دعنی أری جرحک کیف أصبح.

یقول: قلت فی نفسی إنّ هذا العربی لا یحسن الطهارة والنجاسة فکیف یمسک بلباسی وماذا أفعل.

یقول: أخیراً ضغط علی الجرح ثمّ رکب فرسه وقال: إذا ذهبت إلی بغداد وأعطاک الحاکم العباسی نقوداً فلا تأخذها، وأرسل رسالة ووصیة إلی السیّد قل له هذه الکلمات، ثمّ انصرف.

فتقدّم نحوی أحد مرافقیه وقال: عرفت من کان هذا؟

قلت: لا قال: هذا إمام زمانک.

قال: فتبعته فبلغته.

فقال علیه السلام: ارجع، فلم أرجع ثمّ أعادها ثانیة فلم أفعل.

حتّی قال أحد أصحابه: یالک من رجل یقول لک الإمام ارجع فلا ترجع، فوقفت فی مکانی وانطلقوا. ونظرت إلی الجرح فلم أر أی أثر له، بل کان قد ظهر الشعر فیها.

نعم یجب إطاعة الإمام علیه السلام حتّی فیما إذا قال: (ارجع) أو ما أشبه.

فصل: عِدل القرآن

فصل: عِدل القرآن

إن الإمام المهدی علیه السلام وکذلک سائر أئمة أهل البیت علیهم السلام هم عدل القرآن الکریم. حیث ورد عن رسول الله صلی الله علیه و اله أنه قال?: إنّی تارک فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی().?

وهنا یطرح سؤال مهمّ ینبغی لکلّ المسلمین الالتفات إلیه، وهو: کیف ینبغی التعامل مع هذین الثقلین؟ بل إن رسول الله صلی الله علیه و اله قال?: انظروا کیف تخلفونی فیهما().?

یتضح الجواب من کلمات الأئمّة المعصومین علیهم السلام، فمن کلام لأمیر المؤمنین علیه السلام یصف فیه المتّقین قال:

?أمّا اللیل فصافون أقدامهم، تالین لأجزاء القرآن، یرتّلونه ترتیلًا، یحزنون به أنفسهم، ویستثیرون به دواء داءهم().?

وورد فی المقاتل أنّ أحد الرواة قال: بلغت خیمة للإمام الحسین علیه السلام وکان جالسا فیها یرتّل القرآن وتجری دموعه علی خدّیه. مضافاً إلی الکثیر من الروایات التی تبین لزوم العمل بتعالیم القرآن وعدم الاکتفاء بالقراءة المجردة.

إذن وظيفتنا تجاه الثقل الأكبر (القرآن) ليست القراءة لوحدها بل لابدّ من القراءة والعمل. وكما في الحديث الشريف?: ربّ تالٍ للقرآن والقرآن يلعنه().?

التأثر بالقرآن

ينقل أنّ أحد السرّاق أراد أن يسرق شخصاً كان يقرأ سورة الذاريات، وقد وصل إلى قوله تعالى?: وَفِى السّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ? ().

وإذا بالسارق قال: من يقول هذا؟

فأجابه الرجل: الله!

قال السارق: الله يقول رزقكم في السماء؟

قال: أجل.

فترك السرقة وانطلق.

وبعد سنة التقى اللص بالرجل وقال له: أعد عليّ قراءة الآية.

فقرأ الرجل?: وَفِى السّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ()?

فقال السارق: إنّني منذ تركت السرقة لم أجد فقراً أبداً.

على كلّ فإنّ القرآن الكريم هو كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض() ولابدّ من الاهتمام والعمل به حتّى نلقى رسول الله صلى الله عليه و اله وقد أطعناه فيما أوصانا به، هذا مضافاً إلى لزوم التمسك بالثقل الثاني وهو أهل البيت عليهم السلام.

في رحاب العترة الطاهرة عليهم السلام

إن الثقل الآخر الذي أوصى به رسول الله صلى الله عليه و اله في حديث الثقلين، هم أهل البيت عليهم السلام الذين قال عنهم القرآن: ?قُل لّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلّا الْمَوَدّةَ فِى الْقُرْبَىَ().?

ففي الخبر عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: قال أبو عبد الله عليه السلام?: ما يقول أهل البصرة في هذه الآية?: قُل لّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلّا الْمَوَدّةَ فِى الْقُرْبَىَ ??قلت: جعلت فداك إنّهم يقولون: إنّها لأقارب رسول الله صلى الله عليه و اله. قال?: كذبوا، إنّما نزلت فينا خاصّة أهل البيت، في علي وفاطمة والحسن والحسين وأصحاب الكساء عليهم السلام().?

وعن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى?: قُل لّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلّا الْمَوَدّةَ فِى الْقُرْبَىَ() ?قال?: هم الأئمّة عليهم السلام().?

وهذا هو معنى أنّ الإمام (الحسين عليه السلام مصباح الهدى وسفينة النجاة)()، فإنّ الإمام الحسين عليه السلام وشعائره المقدسة تنير للعالم درب الحق، وصراط الفضيلة والتقوى.

ومن هنا نرى مدى اهتمام الإمام المهدي عليه السلام بالشعائر الحسينية حتى قال في زيارة جده عليهما السلام?: السلام عليك سلام العارف بحرمتك، المخلص في ولايتك، المتقرب إلى الله بمحبتك، البريء من أعدائك، سلام من قلبه بمصابك مقروح، ودمعه عند ذكرك مسفوح، سلام المفجوع المحزون، الواله المسكين، سلام من لو كان معك بالطفوف لوقاك بنفسه من حد السيوف، وبذل حشاشته دونك للحتوف، وجاهد بين يديك، ونصرك على من بغى عليك، وفداك بروحه وجسده وماله وولده، وروحه لروحك الفداء، وأهله لأهلك وقاء، فلئن أخرتني الدهور، وعاقني عن نصرتك المقدور، ولم أكن لمن حاربك محاربا، ولمن نصب لك العداوة مناصبا، فلأندبنك صباحا ومساءً، ولأبكين عليك بدل الدموع دماً، حسرة عليك وتأسفا وتحسراً على ما دهاك، و تلهفاً حتى أموت بلوعة المصاب وغصة الاكتئاب().?

إن البكاء على الإمام الحسين (صلوات الله عليه) يوجب غفران الذنوب ويورث الأدب والحنان، ويعلّم الإنسان التضحية والفداء، ويلقنه الشجاعة والبطولة، وينزل ألطاف الله تعالى عليه، فضلًا عن سائر آثار مجالس العزاء الكثيرة والتى منها تعلّم معالم الدين وأحكام الشريعة، وشفاء المرضى وقضاء الحوائج وسعة الرزق و…

عبر من الحديث

إنّ العترة الطاهرة عليهم السلام مبيّنة للقرآن ومفسّرة له ولذلك فإنّها لن تفترق عنه، كما فى حديث الثقلين.

ففى الخبر عن الإمام الحسن عليه السلام قال:

?نحن نعلم تأويله().?

وعليه، فإنّ إمام الزمان عليه السلام وحده فى هذا العصر يتقن تأويل القرآن ويعلم جميع علومه من ظاهره وباطنه ومحكمه ومتشابهه وأوله وآخره.

فأهل البيت عليهم السلام لا ـ يتحدّثون بخلاف القرآن، بل كلّ ما يقولونه فهو من القرآن وإلى القرآن، ويدلّ على ذلك الحديث الوارد عن أبى بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام فى هذه الآية:

?بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِى صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ? ?أما والله يا أبا محمّد ما قال بين دفتى المصحف؟

قلت: من هم جعلت فداك؟

قال: من عسى أن يكونوا غيرنا().

فكما أنّ القرآن الكريم تبيان لكلّ شىء، كذلك العترة الطاهرة عليهم السلام فإنّهم تبيان لكلّ شىء.

لن يفترقا أبداً

ثم إنه لما كان رسول الإسلام صلى الله عليه و اله هو خاتم النبيين وشريعته خاتمة الأديان وكتابه خاتم الكتب، فأوصياؤه عليهم السلام أيضا خاتمة الأوصياء، وإذا كان: (حلال محمّد حلال أبداً إلى يوم القيامة وحرام محمّد حرام أبداً إلى يوم القيامة)() كما عن الإمام الصادق عليه السلام. وأنه صلى الله عليه و اله? لا نبى بعده ?فيلزم أن يكون القرآن حاكماً إلى يوم القيامة، وما دام القرآن موجوداً فالإمام عليه السلام موجود، وذلك لأن الكتاب والعترة لن يفترقا حتى يردا على رسول الله صلى الله عليه و اله الحوض فى يوم القيامة، فلا يمكن أن يكون القرآن موجوداً ولايكون الإمام موجوداً، وهذا من الشواهد على وجود الإمام المهدى عليه السلام فى هذا الزمان.

مسؤولية العباد

إن حديث الثقلين يحملنا الكثير من المسؤوليات فى زماننا هذا تجاه القرآن الكريم والإمام المهدى المنتظر عليه السلام.

فليست هذه الوصية والتأكيد الكبير من رسول الله صلى الله عليه و اله بعترته الطاهرة عليهم السلام لمجرد التوسّل بهم أو البكاء على مصابهم، بل إن مراده صلى الله عليه و اله بهذا الحديث: هو لزوم التمسك بأهل البيت عليهم السلام والاهتداء بهديهم، والسير على طريقتهم المؤدية إلى الله عزوجل ومرضاته.

فقوله صلى الله عليه و اله?: كتاب الله وعترتى أهل بيتى ?و?إنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض(). ?أى إن الأمة إذا تركت العترة الطاهرة عليهم السلام فهى لا تحسن فهم القرآن وتفسيره وعلومه، لأن الذى يحسن ذلك فقط هم أهل البيت عليهم السلام فإنهم ورثة علم رسول الله صلى الله عليه و اله وهم? الراسخون فى العلم() ?وهم الذين عندهم (علم الكتاب)، وهذا معنى القول بأنّ أمير المؤمنين على عليه السلام هو القرآن الناطق، أى أنّه مفسّر ومبيّن لكتاب الله عزّوجلّ.

إذن فإنّ لطف الله لم ينته بنزول القرآن فحسب، بل من لطفه أيضاً تعيين أئمة حق عليهم السلام يهدون بأمره ويفسرون كتابه.

ولا یوجد أحد أعرف بکتابه من أهل البیت علیهم السلام، ففی الخبر عن الأصبغ بن نباتة قال: لمّا قدم علی علیه السلام الکوفة صلّی بهم أربعین صباحاً فقرأ بهم? سبّح اسم ربّک الأعلی()، ?فقال المنافقون: والله ما یحسن أن یقرأ ابن أبی طالب القرآن، ولو أحسن أن یقرأ لقرأ بنا غیر هذه السورة!.

قال: فبلغه ذلک فقال?: ویلهم إنّی لأعرف ناسخه ومنسوخه، ومحکمه ومتشابهه، وفصاله من وصاله، وحروفه من معانیه، والله ما حرف نزل علی محمّد صلی الله علیه و اله إلاّ وأنا أعرف فیمن اُنزل، وفی أی یوم نزل، وفی أی موضع نزل، ویلهم أما یقرؤون?: إنّ هذا لفی الصحف الأُولی ? صحف إبراهیم وموسی() ?والله عندی ورثتها من رسول الله صلی الله علیه و اله وورثها رسول الله صلی الله علیه و اله من إبراهیم وموسی، ویلهم والله إنّی أنا الذی أنزل الله فیّ? وتعیها أُذن واعیة() ?فإنّا کنّا عند رسول الله صلی الله علیه و اله فیخبرنا بالوحی فأعیه ویفوتهم فإذا خرجنا قالوا: ماذا قال آنفاً().?

وفی الخبر: أنّ أحد أهل الشام جاء لیناظر الإمام الصادق علیه السلام فأحاله علی هشام بن الحکم وقال علیه السلام له?: کلّم هذا الغلام ?یعنی هشام بن الحکم.

فقال: نعم.

ثمّ قال الشامی لهشام: یا غلام سلنی فی إمامة هذا یعنی أبا عبد الله علیه السلام.

فغضب هشام حتّی ارتعد ثمّ قال: أخبرنی یا هذا أربّک أنظر لخلقه أم هم لأنفسهم؟

فقال الشامی: بل ربّی أنظر لخلقه.

قال: ففعل بنظره لهم فی دینهم ماذا؟

قال: کلّفهم وأقام لهم حجّة ودلیلاً علی ما کلّفهم وأزاح فی ذلک عللهم.

فقال له هشام: فما هذا الدلیل الذی نصبه لهم؟

قال الشامی: هو رسول الله صلی الله علیه و اله.

قال هشام: فبعد رسول الله صلی الله علیه و اله مَن؟

قال: الکتاب والسنّة.

قال هشام: فهل نفعنا الیوم الکتاب والسنّة فیما اختلفنا فیه حتّی رفع عنّا الاختلاف ومکننا من الاتّفاق؟

قال الشامی: نعم.

فقال له هشام: فلم اختلفنا نحن وأنت وجئت لنا من الشام تخالفنا وتزعم أنّ الرأی طریق الدین وأنت مقرّ بأنّ الرأی لایجمع علی القول الواحد المختلفین؟

فسکت الشامی کالمفکّر.

فقال له أبو عبد الله علیه السلام: ما لک لا تتکلّم؟

قال: إن قلت: إنّا ما اختلفنا کابرت، وإن قلت: إنّ الکتاب والسنّة یرفعان عنّا الاختلاف أبطلت لأنّهما یحتملان الوجوه، لکن لی علیه مثل ذلک.

فقال له أبو عبد الله علیه السلام: سله تجده ملیّاً.

فقال الشامی لهشام: من أنظر للخلق ربّهم أم أنفسهم؟

فقال هشام: بل ربّهم أنظر لهم.

فقال الشامی: فهل أقام لهم من یجمع کلمتهم ویرفع اختلافهم ویبیّن لهم حقّهم من باطلهم؟

قال هشام: نعم.

قال الشامى: من هو؟

قال هشام: أمّا فى ابتداء الشريعة فرسول الله صلى الله عليه و اله، وأمّا بعد النبى فغيره.

فقال الشامى: ومن هو غير النبى القائم مقامه فى حجّته؟

قال هشام: فى وقتنا هذا أم قبله؟

قال الشامى: بل فى وقتنا هذا.

قال هشام: هذا الجالس يعنى أبا عبد الله عليه السلام الذى تشدّ إليه الرحال ويخبرنا بأخبار السماء وراثة عن أب عن جدّ.

فقال الشامى: وكيف لى بعلم ذلك؟

قال هشام: سله عمّا بدا لك.

قال الشامى: قطعت عذرى().

وهذا من الأدلة على ضرورة وجود الإمام عليه السلام فى كل عصر وزمان.

الإمام المهدى عليه السلام وحكمة الغيبة

أحياناً يسأل البعض: لماذا يتأخّر ظهور الإمام الحجّة (عجّل الله فرجه الشريف)؟

فى جوابه نقول: لغيبته عليه السلام علل وحكم كثيرة، منها امتحان الأمة، ومنها حفظ الإمام عليه السلام حيث أراد الأعداء القضاء عليه كما قضوا على آبائه وأجداده الطاهرين عليهم السلام والمسألة تتعلق بإرادة الله عزوجل وميشئته.

وسيبقى الإمام عليه السلام غائباً حتى يأذن الله له بالظهور، والدعاء بتعجيل الفرج يؤثر فى تعجيل الظهور وقد اُمرنا بذلك، كما أن ذنوبنا تؤخر الفرج الذى هو فرجنا أيضاً، ففى التوقيع الشريف عنه عليه السلام?: وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإنّ ذلك فرجكم().?

وفى الدعاء?: اللهمّ اغفر لى الذنوب التى تحبس الدعاء().?

من جانب آخر أحياناً يطلب الإنسان بعض الحوائج دون أن يمتلك المؤهّلات فى الإجابة، وربما لم تكن الظروف والشرائط مناسبة للإجابة.

فعن الإمام السجّاد عليه السلام قال: مرّ موسى بن عمران عليه السلام برجل وهو رافع يده إلى السماء يدعو الله، فانطلق موسى فى حاجته فغاب سبعة أيّام ثمّ رجع إليه وهو رافع يده إلى السماء، فقال: يا ربّ هذا عبدك رافع يديه إليك يسألك حاجته، ويسألك المغفرة منذ سبعة أيّام لا تستجيب له؟

قال: فأوحى الله إليه، يا موسى! لو دعانى حتّى تسقط يداه أو تنقطع يداه أو ينقطع لسانه ما استجبت له حتّى يأتينى من الباب الذى أمرته().

خلاصة القول: أحياناً يريد البعض شيئاً ليس له فيه صلاحه وبعد فترة من الزمن يعرف أنّ هذه الحاجة لم تكن صالحة له، وإلاّ فإنّ الله تعالى مجيب الدعاء ويقدّر لعباده ما فيه صلاحهم، فإذا لم تكن فيه مصلحة دنيوية فإنّ فيه مصلحة اُخروية، كحصول الإنسان على ثواب عبادة الدعاء، إذ أنّ الدعاء من أفضل العبادات وأكثرها أجراً، وقد أشار الإمام المهدى عليه السلام فى (دعاء الافتتاح) إلى تقدير المصلحة فى إجابة الدعاء فقال:

?ولعلّ الذى أبطأ عنّى هو خير لى لعلمك بعاقبة الاُمور().?

ومع كل ذلك فإنا قد اُمرنا بالدعاء لمولانا صاحب العصر والزمان عليه السلام ولتعجيل فرجه الشريف.

وهذه بعض تلك الأدعية والزيارات المأثورة:

?اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلَفِ الْحُجَّةِ مِنْ بَعْدِهِ، إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ().?

?اللَّهُمَّ أَرِنِى الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ، وَالْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَاكْحُلْ بَصَرِى بِنَظْرَةٍ مِنِّى إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ أَزْرَهُ، وَقَوِّ

ظَهْرَهُ، وَطَوِّلْ عُمُرَهُ، وَاعْمُرِ اللّهُمَّ بِهِ بِلادَكَ، وَأَحْيِ بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ?: ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ()، ?فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، الْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى لا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إلا مَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيُحَقِّقَهُ، اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الأمَّةِ بِظُهُورِهِ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ().?

?أَنْجِزْ لِوَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، وَأَمِينِكَ فِي خَلْقِكَ، وَعَيْنِكَ فِي عِبَادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، عَلَيْهِ صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ، وَعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ، وَانْصُرْ عَبْدَكَ وَقَوِّ أَصْحَابَهُ وَصَبِّرْهُمْ، وَافْتَحْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَأَمْكِنْهُ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ().?

?اللهم عجل فرجه، وأيده بالنصر، وانصر ناصريه، واخذل خاذليه، ودمدم على من نصب له وكذب به، وأظهر به الحق وأمت به الجور، واستنقذ به عبادك المؤمنين من الذل، وأنعش به البلاد وأقتل به جبابرة الكفرة واقصم به رؤوس الضلالة، ودلل به الجبارين والكافرين وأبر به المنافقين والناكثين وجميع المخالفين والملحدين فى مشارق الأرض ومغاربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها().?

?اللهم عجّل فرجه، وسهّل مخرجه، وأوسع منهجه، واجعلنا من أنصاره وأعوانه،الذابين عنه،المجاهدين فى سبيله، والمستشهدين بين يده().?

من بركات الإمام الحجّة عليه السلام

هناك روايات كثيرة تدلّ على بركات وجود الأئمّة الطاهرين عليهم السلام فى الأرض، ومنها قوله عليه السلام?: لو خلت الأرض طرفة عين من حجّة لساخت بأهلها().?

ونحن نقرأ فى زيارة الجامعة?: من أراد الله بدأ بكم، ومن وحّده قبل عنكم، ومن قصده توجّه بكم، مواليّ لا أُحصى ثنائكم، ولا أبلغ من المدح كنهكم، ومن الوصف قدركم، وأنتم نور الأخيار، وهداة الأبرار().?

نعم، إنّ الأئمّة الأطهار عليهم السلام بما فيهم إمام الزمان عليه السلام، من البشر ولكن يفرقون عن بقيّة الناس العاديين بأنهم أولياء الله وخلفاؤه فى الأرض. كما قال تعالى بالنسبة إلى نبيه صلى الله عليه و اله?: قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى().?

وقال سبحانه?: قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده().?

نعم إن أهل البيت عليهم السلام ومنهم صاحب الزمان عليه السلام

(قلوبهم أوعية لمشيئة الله)() وبيدهم عليهم السلام مقاليد الكون، ولذلك نندب إمام العصر عليه السلام فى دعاء الندبة، فإننا نعيش فى غيبته ولا ندرى أين هو؟ ولكنّنا نعلم أنّه يرانا ويسمع ندبتنا.

فقد نقل أنّ شخصاً كان يلقى عريضة كلّ يوم فى الماء، وذات يوم رجع فرأى سيّداً جليلًا سأله قائلًا: من أين ترجع، أتعتقد أنّ إمام الزمان عليه السلام لا يدرى أنّك تذهب كلّ يوم وتطرح عريضتك؟!

وفى دعاء الندبة:

?ليت شعرى أين استقرت بك النوى، بل أى أرض تقلك أو ثرى، أبرضوى أم غيرها أم ذى طوى؟ عزيز علىّ أن أرى الخلق ولا ترى، ولا أسمع لك حسيسا ولا نجوى().?

?هل من معين فأطيل معه العويل والبكاء، هل من جزوع فأساعد جزعه إذا خلا، هل قُذيت عين فساعدتها عينى على القذى، هل إليك يا ابن أحمد سبيل فتُلقى، هل يتصل يومنا منك بغده فنحظى، متى نرد مناهلك الروية فنروى، متى ننتفع من عذب مائك فقد طال الصدى، متى نغاديك ونراوحك فتقر عيوننا، متى ترانا ونراك وقد نشرتَ لواء النصر ترى، أترانا نحف بك وأنت تأم الملأ وقد ملأت الأرض عدلا، وأذقت أعداءك هوانا وعقابا، وأبرت العتاة وجحدة الحق، وقطعت دابر المتكبرين واجتثت أصول الظالمين

ونحن نقول الحمد لله رب العالمین().?

علی کلّ، فإنّ برکات إمام العصر (عجّل الله تعالی فرجه الشریف) علی الکون لا تخفی علی ذوی الألباب، ویشهد لهذه البرکة الکونیة لأهل البیت علیهم السلام ما ورد فی زیارة الإمام الحسین علیه السلام?: بکم تنبت الأرض أشجارها، وبکم تخرج الأشجار أثمارها، وبکم تنزل السماء قطرها ورزقها، وبکم یکشف الله الکرب وبکم ینزل الله الغیث().?

بل هناک روایة عن الإمام الرضا علیه السلام تنصّ أنّ الله یدفع البلاء عن أهل قم ببرکة زکریا بن آدم، فإذا کان البلاء یدفع عن أهل قم المقدّسة ببرکة زکریا بن آدم()، فهل من المعقول أن لاتدفع البلایا والمخاطر عن العالم ببرکة بقیة الله الأعظم علیه السلام الذی ادّخره الله تعالی لإظهار دینه وإعلاء کلمته فی العالم الأکبر.

قصّة وعبرة

ومن برکات الإمام المهدی علیه السلام فی غیبته هو دعاؤه لشیعته وقضاء حوائجهم عند الشدة، والقصص فی هذا المجال کثیرة.

وقد ورد فی التوقیع الشریف للشیخ المفید رحمة الله علیه عن الإمام الحجة علیه السلام:

?وإنا غیر مهملین لمراعاتکم، ولا ناسین لذکرکم، ولولا ذلک لنزل بکم اللأواء واصطلمکم الأعداء().?

نقل أحد الموالین قائلاً: نفدت نقودی فی مکّة فبلغت مقام إبراهیم علیه السلام وقلت فی نفسی: إلهی ممّن استقرض؟ وإذا برجل یسألنی قائلاً: هل نفد مالک؟

ونقل تلمیذ السیّد بحر العلوم رحمة الله علیه فقال: إنّ السید کان یدرس لسنتین فی مکّة وکان یحضر درسه عدد من مذهب الشافعیة فیدرّسهم وکذا الحنابلة، فقلت له یوماً: لیس عندنا نقود ولیس فی مکّة من استقرضه.

وفی الیوم التالی بینما کنّا جالسین وکان السیّد یدخن الغلیون طُرق الباب ففتحتها وإذا برجل أعرابی فدخل وجلس فی الحجرة وقد جلس السیّد بحر العلوم ? عنده بکلّ أدب، ثمّ أخذ یسأل السیّد عن أحواله ثمّ انصرف وودّعه بحر العلوم إلی الباب وکانت هناک ناقة نائمة فرکبها ومضی، ثمّ رجع السیّد وأعطانی حوالة قائلاً: اذهب إلی السوق وخذ هذه الحوالة.

فذهبت إلی دکّان الصرّاف وأعطیته الحوالة فقال: اذهب واجلب أربعة حمّالین لیحملوا لک النقود فجئته بالحمّالین وأخذنا النقود، وقد حفظت العنوان لذلک الدکّان قرب من أحد القصّابین وحین رجعت ووضعت النقود جئت ثانیة فلم أُشاهد دکّاناً ولا قصّاباً ولم یکن فی السوق صرّاف أبداً. فعرفت أن ذلک کان حوالة من مولانا بقیة الله الأعظم صلی الله علیه و اله.

وقضیة علی بن مهزیار الذی تشرف بزیارة الإمام علیه السلام مشهورة ومعروفة. وهکذا المئات من القصص بل الآلاف منها.

إظهار الدین

ومن البرکات العظیمة التی یحقّقها إمام الزمان علیه السلام حین ظهوره هی برکة إظهار الدین، وإلی ذلک یشیر قوله تعالی:

?هُوَ الّذِیَ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَیَ وَدِینِ الْحَقّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدّینِ کُلّهِ وَلَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ().?

وقوله سبحانه?: هُوَ الّذِیَ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَیَ وَدِینِ الْحَقّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدّینِ کُلّهِ وَکَفَیَ بِاللّهِ شَهِیداً().?

وقوله تعالی?: وَنُرِیدُ أَن نّمُنّ عَلَی الّذِینَ اسْتُضْعِفُواْ فِی الأرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِینَ ? وَنُمَکّنَ لَهُمْ فِی الأرْضِ().?

وقال تعالی فی آیة أُخری?: وَلَقَدْ کَتَبْنَا فِی الزّبُورِ مِن بَعْدِ الذّکْرِ أَنّ الأرْضَ یَرِثُهَا عِبَادِیَ الصّالِحُونَ().?

ولا یخفی أنّ هناک أقوالاً عدیدة فی تفسیر قوله تعالی?: من بعد الذکر ?فربما یکون المراد من الآیة بملاحظة قوله سبحانه?: أنّ الأرض یرثها عبادی الصالحون ?التأکید علی أنّ هذا الأمر أی وراثة الأرض، غیر مختصّة بنبی الله داود علیه السلام.

كمال العقول

ومن البركات العظيمـة فی عصـر الإمام الحجّـة (عجّل الله تعالی فرجه الشـریف) أنّ الله يكمل عقول الناس، ففی الخبر عن الإمام الباقر علیه السلام?: إذا قام قائمنا عليه السلام وضع يده علی رؤوس العباد، فجمع بها عقولهم، وكملت بها أحلامهم().?

بل وكما فی خبر آخر: إنّ الشيعة يكلّمون إمام الزمان عليه السلام من كلّ مكان، أی إنّ الروابط تكون سهلة وبهذا الشكل.

فعن الإمـام الصادق عليه السـلام قال?: إنّ قائمنا إذا قام مـدّ الله لشـيعتنا فی أسـماعهم وأبصارهم، حتّی لا يكون بينهم وبين القائم بريد يكلّمهم فيسمعون وينظرون إليه، وهو فی مكانه().?

وعن الإمـام الصـادق عليه السـلام قال: إنّه إذا تناهت الأُمور إلی صاحب هـذا الأمر رفع الله تبارك وتعالی له كلّ منخفض من الأرض وخفض له كلّ مرتفع حتّی تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته فأيّكم لو كانت فی راحته شعرة لم يبصرها().?

وفی عهـد إمـام الزمـان عليه السـلام وكمـا أشير فی الخبر تكمـل العقول وتستغنی النفوس فلا فقر ولا حرمان، ومع ذلك تری الناس يزهدون فی الأموال.

فعن أبی سـعيد الخـدری قال: قال رسول الله صـلی الله عليه و اله: أُبشّـركم بالمهـدی، يبعث فی أُمّتی علی اختلاف من الناس وزلازل، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضی عنه ساكن السماء وساكن الأرض، يقسّم المال صحاحاً.

فقال رجل: ما صحاحاً؟

قـال: بالسويـة بين الناس، ويملأ الله قلوب أُمّـة محمّـد صـلی الله عليه و اله غنی ويسعهم عـدله حتّی يأمر منادياً ينادی يقول: من له فی المال حاجـة؟ فما يقوم من الناس إلّا رجل واحد، فيقول: أنا. فيقول: ائت السدان، يعنی الخازن فقل له: إنّ المهدی يأمرك أن تعطينی مالاً، فيقول له: احث حتّی إذا جعله فی حجره وأبرزه نـدم، فيقول: كنت أجشع أُمّـة محمّد نفساً أعجز عمّا وسعهم فيردّه ولا يقبل منه، فيقال له: إنّا لا نأخذ شيئاً أعطيناه().

***

وفی الختام نسأل الله عزوجل أن يعجل فرج مولانا وصاحبنا المهدی المنتظر ليملأ الأرض قسطاً وعدلا بعد ما ملئت ظلماً وجوراً.

اللَّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الحجة بن الحسن صـلواتك عليه وعلی آبائه فِی هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِی كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيّاً وَحَافِظاً، وَقائداً وَنَاصِراً وَدَلِيلاً وَعَيْناً، حَتَّی تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَ تُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلا.

قم المقدسة

محمد الشيرازی

پی نوشتها

() راجع فی هـذا المجـال كـلّ من كتـاب (إلزام النـاصب) للحـائری. و(المحجّـة فی مـا نزل فی القائم الحجّـة) للسـيّد هاشم البحرانی. و(قادتنا كيف نعرف) للسيّد الميلانی. و(المهدی عليه السلام فی القرآن) للمرجع الدينی السيّد صادق الحسينی الشيرازی (دام ظله).

() سورة الأعراف: ۱۸۱.

() ويؤيّده الحديث الشريف?: إنّ الأرض لا تخلو من حجّة ?وسائل الشيعة: ج۱۶ ص۲۴۶ ب۳۳ ح۲۱۴۷۵

() سورة القصص: ۵.

() سورة الأنبياء: ۱۰۵.

() سورة الأنبياء: ۱۰۵.

() سورة الدخان: ۲۵ – ۲۷.

() سورة الدخان: ۲۸.

() سورة الشعراء: ۵۷–۵۹.

() سورة التوبة: ۳۳. سورة الصف: ۹.

() سورة الفتح: ۲۸.

() سورة الفتح: ۱.

() انظر بحار الأنوار: ج۹۶ ص۳۲۹ ب۱۰ ح۲ عن دعائم الإسلام:

روينا عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه و اله عام الحديبية ومعه من أصحابه أزيد من ألف رجل يريد العمرة ... وفى الصراط المستقيم: (ولم يحارب فى الحديبية ومعه ألف وسبعمائة).

() سورة النساء: ۱۰۲.

() سورة الزخرف: ۳۱.

() سورة الأنفال: ۹.

() سورة آل عمران: ۱۵۳.

() بحار الأنوار: ج ۲۰ ص۳۴۷ ۳۵۳ ب ۲۰ غزوة الحديبية ح۴.

() سورة الفتح: ۱.

() بحار الأنوار: ج ۲۰ ص۳۶۳ ب ۲۰ ح ۱۰.

() سورة الصفّ: ۸.

() تفسير القمّى: ج۲ ص۳۶۵.

() سورة التوبة ۳۱ ۳۳.

() الكافى: ج۱ ص۴۳۲ باب فيه نكت ونتف من التنزيل ح۹۱.

() سورة التوبة: ۳۳. سورة الصف: ۹.

() بحار الأنوار: ج۵۱ ص۶۱ ب۵ ضمن ح۵۹.

() كشف الغمة: ج۲ ص ۴۹۰ ب۲۵.

() فعن رسول الله صلى الله عليه و اله قال?: منّا الذى يصلّى عيسى بن مريم عليه السلام خلفه. ?بحار الأنوار: ج۵۱ ص۷۶.

() راجع الكافى: ج۸ ص۴۹ ح ۱۰، بحار الأنوار: ج۱۴ ص۳۴۹ ب۲۴ ح۱۲، الاحتجاج: ج۱ ص۴۸، إعلام الورى: ص ۳۹۱ ف۲، تفسير فرات الكوفى: ص۴۶۵ ح۶۰۷، الخرائج والجرائح: ج۳ ص۱۱۳۷، دلائل الإمامة: ص۲۳۴، الصراط المستقيم: ج۲ ص۱۱۴ ب ۱۰ ف۳، العمدة: ص۴۴۲، غيبة النعمانى: ص۵۸، كشف الغمّة: ج۱ ص۵۲، كشف اليقين: ص ۲۷۰ ب۲، وغيرها.

() راجع كتاب: (المهدى عليه السلام فى السنّة) لآية الله العظمى السيّد صادق الحسينى الشيرازى رحمة الله عليه.

() سنن الترمذى: ج۳ ص۳۴۳ باب ما جاء فى المهدى ح۲۳۳۲. ط دار الفكر.

() سنن الترمذى: ج۳ ص۳۴۳ باب ما جاء فى المهدى ح۲۳۳۳.

() صحيح ابن حبان: ج۱۵ ص۲۳۶ ح۶۸۲۴.

() كنز العمال، للمتقى الهندى: ج۱۴ ص۲۶۷ ح۳۸۶۷۷.

() الفتن، لنعيم بن حماد: ج۱ ص۳۷۳ ح۱۱۰۱.

() الفتن، لنعیم بن حماد: ج۱ ص۳۷۳ ح۱۱۰۷.

() فیض القدیر: ج۵ ص۲۶۲.

() مجمع الزوائد: ج۷ ص۳۱۳-۳۱۴ باب ما جاء فی المهدی علیه السلام.

() الجامع الصغیر، لجلال الدین السیوطی: ج۲ ص۶۷۲ ح۹۲۴۴.

() انظر کشف الخفاء، للعجلونی: ج۲ ص۲۸۸ ح۲۶۶۱.

() الکافی: ج۱ ص۱۷۹ باب إنّ الأرض لا تخلو من حجّة ح۹.

() سورة آل عمران: ۲ – ۳.

() سورة الأعراف: ۱۸۱.

() فعن رسول الله صلی الله علیه و اله قال?: إنّ أوّل وصی کان علی وجه الأرض هبة الله بن آدم، وما من نبی إلّا وله وصی، کان عدد جمیع الأنبیاء مائة ألف نبی وأربعة وعشرین ألف نبی، خمسة أُولوا العزم: نوح وإبراهیم وموسی وعیسی ومحمّد علیهم السلام، وإنّ علی بن أبی طالب کان هبة الله لمحمّد، ورث علم الأوصیاء وعلم من کان قبله، أما إنّ محمّداً ورث علم من کان قبله من الأنبیاء والمرسلین. ?بحار الأنوار: ج۱۱ ص۴۱ ب۱ ح۴۳.

() کمال الدین: ج۱ ص۲۵۹-۲۶۰ ب۲۴ باب ما روی عن النبی صلی الله علیه و اله فی النص علی القائم علیه السلام وأنه الثانی عشر من الأئمة علیهم السلام ح۵.

() راجع فی هذا المجال کتاب (ماذا فی کتب النصاری) للمؤلّف رحمة الله علیه.

() راجع کتاب (هؤلاء الیهود) للمؤلّف رحمة الله علیه.

() إقبال الأعمال: ص۲۹.

() راجع بحار الأنوار: ج۲۳ ص۱۰۸ ب۷ ح۱۲.

() الاحتجاج: ج۱ ص۲۶۳.

() عیون أخبار الرضا علیه السلام: ج۲ ص۳۰-۳۱ ب۳۱ ح۴۰.

() روی حدیث الثقلین بألفاظ عدیدة ولها معنی واحد وهو أنه صلی الله علیه و اله ترک لأمته القرآن وأهل بیته، انظر: صحیح الترمذی: ج۵ ص۳۲۸ ح۳۸۷۴ و ح۳۸۷۶ ط دار الفکر بیروت، وج۱۳ ص۱۹۹ و۲۰۰ ط مکتبة الصاوی مصر، وج۲ ص۳۰۸ ط بولاق مصر. مسند أحمد: ج۳ ص۱۷ و۲۶ و۵۹ وج۴ ص۳۶۶ و۳۷۱، وج۵ ص۱۸۱ ط المیمنیة بمصر. وصحیح مسلم، کتاب الفضائل باب فضائل علی بن أبی طالب: ج۲ ص۳۶۲ ط عیسی الحلبی، وج۷ ص۱۲۲ ط صبیح، وج۱۵ ص۱۷۹ ط مصر بشرح النووی. ونظم درر السمطین للزرندی الحنفی ص۲۳۱ و۲۳۲ ط مطبعة القضاء النجف. وینابیع المودة للقندوزی الحنفی: ص۲۹ و۳۰ و۳۱ و۳۶ و۳۸ و۴۱ و۱۸۳ و۱۹۱ و۲۹۶ و۳۷۰ ط اسلامبول. وتفسیر ابن کثیر: ج۴ ص۱۱۳ ط دار احیاء الکتب العربیة مصر. ومصابیح السنة للبغوی: ص۲۰۳ و۲۰۶ ط القاهرة. وج۲ ص۲۷۸ ط صبیح، وجامع الأصول لابن الأثیر: ج۱ ص۱۸۷ ح۶۵ و۶۶ ط مصر. والمعجم الکبیر للطبرانی: ص۱۳۷. ومشکاة المصابیح: ج۳ ص۲۵۵ و۲۵۸ ط دمشق. وإحیاء المیت للسیوطی بهامش الإتحاف: ص۱۱۱ و۱۱۴ و۱۱۶ ط الحلبی. والفتح الکبیر للنبهانی: ج۱ ص۲۵۲ و۴۵۱ و۵۰۳ وج۳ ص۳۸۵ ط دار الکتب العربیة بمصر. والشرف المؤبد للنبهانی: ص۱۸ ط مصر. وأرجح المطالب: ص۲۳۶ أو ۳۳۶ ط لاهور. ورفع اللبس والشبهات للإدریسی: ص۱۱ و۱۵ ط مصر. والسیف الیمانی المسلول: ص۱۰ ط الترقی بدمشق. والدر المنثور للسیوطی: ج۲ ص۶۰، وج۶ ص۷ و۳۰۶. وذخائر العقبی ص۱۶. والصواعق المحرقة: ص۱۴۷ و۲۲۶ ط المحمدیة، وص ۸۹ ط المیمنیة مصر. المعجم الصغیر للطبرانی: ج۱ ص۱۳۵. أسد الغابة فی معرفة الصحابة لابن الأثیر الشافعی: ج۲ ص۱۲. وتفسیر الخازن: ج۱ ص۴. علم الکتاب للسید خواجة الحنفی: ص۲۶۴ ط دهلی. منتخب تاریخ ابن عساکر:

ج۵ ص۴۳۶ ط دمشق. مشکاة المصابیح للعمری: ج۳ ص۲۵۸. وتیسیر الوصول لابن البدیع: ج۱ ص۱۶ ط نور کشور. والتاج الجامع للأصول: ج۳ ص۳۰۸ ط القاهرة. مجمع الزوائد للهیثمی: ج۹ ص۱۶۲ و۱۶۳. الجامع الصغیر للسیوطی: ج۱ ص۳۵۳ ط مصر. وأرجح المطالب للآمرتسری الحنفی: ص۳۳۵ ط لاهور. ومناقب علی بن أبی طالب علیه السلام لابن المغازلی الشافعی ص۲۳۴ ح۲۸۱ وص۲۳۵ ح۲۸۳ ط طهران. والمناقب للخوارزمی الحنفی: ص۲۲۳. وفرائد السمطین للحموینی الشافعی: ج۲ ص۱۴۳ ب۳۳. وإسعاف الراغبین للصبان الشافعی بهامش نور الأبصار: ص۱۰۸ ط السعیدیة، السیرة النبویة لزین دحلان المطبوع بهامش السیرة الحلبیة: ج۳ ص۳۳۰ و۳۳۱ ط البهیة مصر. الطبقات الکبری لابن سعد: ج۲ ص۱۹۴ دار صادر بیروت. المواهب اللدنیة: ج۷ ص۷ ط مصر. راموز الأحادیث للشیخ احمد الحنفی: ص۱۴۴ ط آستانة. الأنوار المحمدیة للنبهانی: ص۴۳۵ ط الأدبیة لبنان. فرائد السمطین: ج۲ ص۲۷۲ ح۵۳۸. وتاریخ دمشق لابن عساکر: ج۲ ص۳۶ ح۵۳۴ و۵۴۵. وأنساب الأشراف للبلاذری: ج۲ ص۱۱۰. وحلیة الأولیاء: ج۱ ص۳۵۵. وکنز العمال: ج۱ ص۱۵۸ ح۸۹۹ و۹۴۳-۹۴۷ و۹۵۰-۹۵۳ و۹۵۸ و۱۶۵۱ و۱۶۵۸ و۱۶۶۸. وکفایة الطالب للکنجی الشافعی: ص۵۳ ط الحیدریة، و...

أما الحدیث فی مصادر الشیعة فأکثر من ذلک، راجع مثلاً: عیون أخبار

الرضا علیه السلام: ج۲ ص۶۲ ح۲۵۹ ب۳۱ وفیه: (قال النبی صلی الله علیه و اله: إنی تارک? فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی ولن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض). ومستدرک الوسائل: ج۱۱ ص۳۷۴ ب۴۹ ح۱۳۲۹۴.

() هو الشیخ سلیمان بن خوجه إبراهیم قبلان الحسینی الحنفی النقشبندی القندوزی: من أهل بلخ، ولد سنة ۱۲۲۰ه، کان من مشایخ الصوفیة النقشبندیة، توفی فی القسطنطینیة سنة ۱۲۹۴ه. من تصانیفه: أجمع الفوائد، مشرق الأکوان، ینابیع المودة لذوی القربی وهو فی مناقب أهل البیت ومناقب الأئمة علیهم السلام، وطبع کتابه کراراً فی إسلامبول وبیروت والهند ومشهد وطهران وأخیراً فی النجف.

() من لا یحضره الفقیه: ج۴ ص۱۷۹-۱۸۰ باب الوصیة من لدن آدم علیه السلام ح۵۴۰۶.

() الأمالی للصدوق: ص۳۱۰ المجلس ۵۱ ح۷.

() بحار الأنوار: ج۳۶ ص۲۳۴ ب۴۱ ح۲۰.

() المناقب: ج۱ ص۲۹۱ فصل فیما روته العامة.

() بحار الأنوار: ج۳۶ ص۲۹۱ ب۴۱ ح۱۱۵.

() کفایة الأثر: ص۳۸-۳۹ باب ما جاء عن أبی ذر الغفاری.?

() کمال الدین: ج۱ ص۲۵۹ ب۲۴ ح۴.

() جامع الأخبار: ص۱۷ ف۷.

() المناقب: ج۱ ص۳۰۰ فصل فی النکت والإشارات.

() انظر صحیح مسلم: ج۳ ص۱۴۵۲ و۱۴۵۳ کتاب الإمارة باب الناس تبع لقریش والخلافة فی قریش. صحیح ابن حبان: ج۱۵ ص۴۳-۴۵ ط۲ مؤسسة الرسالة بیروت. المستدرک علی الصحیحین: ج۳ ص۷۱۵-۷۱۶ وج۴ ص۵۴۶ ط دار الکتب العلمیة بیروت. مسند أبی عوانة: ج۴ ص۳۶۹ و۳۷۰ و۳۷۱ و۳۷۲ و۳۷۳ دار المعرفة بیروت ط۱. مجمع الزوائد للهیثمی: ج۵ ص۱۹۰ باب الخلفاء الاثنی عشر ط دار الریان للتراث القاهرة. سنن أبی داود: ج۴ ص۱۰۶ ط دار الفکر. المعجم الأوسط للطبرانی: ج۱ ص۲۶۳ وج۶ ص۲۶۸ ط دار الحرمین القاهرة. مسند أحمد بن حنبل: ج۵ ص۸۶ و۸۷ و۸۸ و۸۹ و۹۰ و۹۲ و۹۳ و۸۹ و۱۰۰ و۱۰۱ و۱۰۶ و۱۰۷ ط مؤسسة قرطبة مصر. مسند الطیالسی: ج۱ ص۱۰۶ و۱۸۰ ط دار المعرفة بیروت. مسند أبی یعلی: ج۱۳ ص۴۵۶ ط دار المأمون للتراث دمشق. الآحاد والمثانی لأبی بکر الشیبانی: ج۳ ص۱۲۶ و۱۲۸ ط دار الرایة الریاض. مسند ابن الجعد: ج۱ ص۳۹۰ ط مؤسسة نادر بیروت. المعجم الکبیر للطبرانی: ج۲ ص۱۹۵ و۱۹۶ و۱۹۷ و۱۹۹ و۲۰۶ و۲۰۸ و۲۱۴ و۲۳۲ و۲۵۳ و۲۵۵ ط مکتبة العلوم والحکم الموصل. السنة لابن

أبی عاصم: ج۲ ص۵۳۲ ط المکتب الإسلامی بیروت. السنن الواردة فی الفتن لأبی عمرو عثمان بن سعید المقرء الدانی: ج۲ ص۴۹۲ وج۵ ص۹۵۵ ط دار العاصمة الریاض. الفتن لنعیم بن حماد: ج۱ ص۹۵ ط مکتبة التوحید القاهرة. الفردوس بمأثور الخطاب لشیرویه الدیلمی: ج۵ ص۱۰۲ ط دار الکتب العلمیة بیروت. فتح الباری للعسقلانی الشافعی: ج۱۳ ص۲۱۱ و۲۱۳ ط دار المعرفة بیروت. عون المعبود: ح۱۱ ص۲۴۵ و۲۴۶ و۲۴۸ ط دار الکتب العلمیة بیروت. تحفة الأحوذی للمبارکفوری: ج۶ ص۳۹۱ و۳۹۴ ط دار الکتب العلمیة بیروت. شرح النووی علی صحیح مسلم: ج۱۲ ص۲۰۱ ط۲ دار احیاء التراث العربی بیروت. تفسیر ابن کثیر: ج۲ ص۳۳ وج۳ ص۳۰۳ ط دار الفکر بیروت.

() من لا یحضره الفقیه: ج۲ ص۶۱۶ الزیارة الجامعة ح۳۲۱۳.

() سورة الرحمن: ۶۴.

() وقد نقل العلّامة الحلّی (قدّس الله روحه الزکیة) القصّة فی منهاج الکرامة فقال: وحکی بعض الفقهاء لبعض الملوک وعنده بعض فقهاء الحنفیة صفة صلاة الحنفی، فدخل داراً مغصوبة، وتوضّأ بالنبیذ، وکبّر بالفارسیة من غیر نیّة، وقرأ? مد هامتان ?لا غیر بالفارسیة، ثمّ طأطأ رأسه من غیر طمأنینة، وسجد کذلک، ورفع رأسه بقدر حدّ السیف، ثمّ سجد وقام ففعل کذلک ثانیة، ثمّ أحدث، فتبرّأ الملک وکان حنفیاً من هذا المذهب. منهاج الکرامة: ص۴۸.

() من لا یحضره الفقیه: ج۲ ص۶۱۵ (زیارة الجامعة) ح۳۲۱۳.

() فقد حکی الکعبی عن بعضهم: أنّه کان یجوّز رؤیته تعالی فی الدنیا، وأنّه یجوز أن یزورهم ویزورونه، وقال الظاهری: إنّ معبوده جسم ولحم ودم، وله جوارح وأعضاء وکبد ورجل ولسان وعینین وأُذنین، وحکی أنّه قال عنه تعالی: هو مجوّف من أعلاه إلی صدره، مُصمت ما سوی ذلک، وله شعر قطط، حتّی قالوا: اشتکت عیناه فعادته الملائکة، وبکی علی طوفان نوح حتّی رمدت عیناه، وأنّه یفضل من العرش عنه من کلّ جانب أربع أصابع. انظر (الملل والنحل) للشهرستانی: ج۱ ص۱۴۹.

() فقد ذهب بعضهم أنّه تعالی ینزل کلّ لیلة جمعة علی شکل أمرد حسن الوجه راکباً علی حمار، حتّی أنّ بعضهم ببغداد وضع علی سطح داره

?معلفاً، یضع کلّ لیلة جمعة فیه شعیراً وتبناً؛ لتجویز أن ینزل الله تعالی علی حماره علی ذلک السطح، فیشتغل الحمار بالأکل، ویشتغل الربّ بالنداء: هل من تائب، هل من مستغفر؟ انظر (الملل والنحل) للشهرستانی: ج۱ ص۱۵۳ — ۱۵۴.

() فقد نقل البخاری ومسلم عن حذیفة ... فأتی النبی والعیاذ بالله سباطة قوم خلف حائط فقام کما یقوم أحدکم فبال فانتبذت منه، فأشار إلیّ فجئته فقمت عند عقبه حتّی فرغ. صحیح البخاری: رقم۲۲۳، وصحیح مسلم: ج۳ ص۱۶۵.

() فمن کلام لأحمد بن حنبل فی طاعة الحاکم وإن کان فاجراً قال فیه: السمع والطاعة للأئمّة وأمیر المؤمنین البرّ والفاجر، ومن ولی الخلافة فأجمع الناس ورضوا به، ومن غلبهم بالسیف وسمّی أمیر المؤمنین، والغزو ماض مع الأُمراء إلی یوم القیامة، البرّ والفاجر، وإقامة الحدود إلی الأئمّة ولیس لأحد أن یطعن علیهم وینازعهم، ودفع الصدقات إلیهم جائز، من دفعها إلیهم أجزأت عنهم برّاً کان أو فاجراً، وصلاة الجمعة خلفه وخلف کلّ من ولی جائزة إقامتها، ومن أعادها فهو مبتدع تارک للآثار مخالف للسنّة. ومن خرج علی إمام من أئمّة المسلمین وکان الناس قد اجتمعوا علیه وأقرّوا له بالخلافة بأی وجه من الوجوه، أکان بالرضا أو بالغلبة فقد شقّ عصا المسلمین وخالف الآثار عن رسول الله صلی الله علیه و اله فإن مات الخارج علیه، مات میتة جاهلیة. تاریخ المذاهب الإسلامیة لأبی زهرة: ج۲ ص۳۲۲.

() فقد قال فی إحیاء العلوم: فإن قیل: هل یجوز لعن یزید لأنّه قاتل الحسین أو أمر به؟ قلنا: هذا لم یثبت أصلاً، فلا یجوز أن یقال: إنّه قتله أو أمر به ما لم یثبت فضلاً عن اللعنة لأنّه لا تجوز نسبة مسلم إلی کبیرة من غیر تحقیق ... إلی أن یقول: فإن قیل: فهل یجوز أن یقال: قاتل الحسین لعنه الله أو الآمر بقتله لعنه الله؟ قلنا: الصواب أن یقال: قاتل الحسین إن مات قبل التوبة لعنه الله لأنّه یحتمل أن

يموت بعد التوبة. إحياء العلوم: ج٣ ص١٠٨ الآفة الثامنة اللعن.

() فقد ذهب الحنفية أنّ النوم لا ينقض الوضوء بنفسه على الصحيح. خلافاً للشافعية والحنابلة حيث ذهبوا أنّه ينقض الوضوء فى ثلاثة أحوال:

١ – أن ينام مضطجعاً.

٢ – أن ينام مستلقياً على قفاه.

٣ – أن ينام على أحد وركيه. وعلّلوه أنّه فى مثل هذه الأحوال لا يكون المكلّف ضابطاً لنفسه لاسترخاء مفاصله. أمّا إذا نام وهو جالس ومقعدته متمكّنة من الأرض أو غيرها فإنّه لا وضوء عليه على الأصحّ. فإذا كان فى هذه الحالة مستنداً إلى وسادة مخدة ونحوها. ثمّ رفعت الوسادة وهو نائم فإن سقط وزالت مقعدته عن الأرض انتقض وضوؤه، أمّا إذا بقى جالساً ولم تتحوّل مقعدته فإنّ وضوءه لا ينتقض. وكذا لا ينتقض وضوؤه إذا نام واقفاً أو راكعاً ركوعاً تامّاً كركوعه فى الصلاة، أو ساجداً، لأنّه فى هذه الحالة يكون متماسكاً. انظر (الفقه على المذاهب الخمسة): ج١ ص٧٤.

() تأويل الآيات الظاهرة: ص٢٢٦ سورة يونس.

() الكافى: ج٢ ص٧٩ باب الورع ح١٥.

() راجع وسائل الشيعة: ج١٨ ص٣٤١ ب١١ باب إنه لا يلزم الذى عليه الدين بيع ما لابدّ له منه ح٢٣٨٠٥.

() انظر مسند أحمد: ج۴ ص٩۶ ط مؤسسة قرطبة مصر، وفيه: (من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية). ومثله فى مسند الشاميين للطبرانى: ج٢ ص۴٣٧ ط مؤسسة الرسالة بيروت. ومثله فى مسند الطيالسى: ج١ ص٢٥٩ ط دار المعرفة بيروت. ومسند أبى يعلى: ج١٣ ص٣۶۶ ط دار المأمون للتراث دمشق، وفيه: (من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية). والمعجم الكبير للطبرانى: ج١٩ ص٣٨٨ ط مكتبة العلوم والحكم الموصل. السنة لأبى عاصم: ج٢ ص٥٠٣ ط المكتب الإسلامى بيروت. تفسير ابن كثير: ج١ ص٥١٨ ط دار الفكر بيروت، وفيه: (من مات وليس فى عنقه بيعة مات ميتة الجاهلية). وصحح ابن حبان: ج١٠ ص۴٣۴ ط مؤسسة الرسالة بيروت، وفيه: (من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية). والأحاديث المختارة للحنبلى المقدسى: ج٨ ص١٩٨ ط مكتبة النهضة الحديثة مكة ?المكرمة، وفيه: (من مات وليست عليه طاعة مات ميتة جاهلية). ومجمع الزوائد: ج٥ ص٢١٨ و٢١٩ و٢٢٣ و٢٢۴ و٢٢٥، ط دار الريان للتراث القاهرة، رواه بألفاظ مختلفة. مسند ابن أبى شيبة: ج٧ ص۴٥٧ ط مكتبة الرشد الرياض. المعجم الأوسط للطبرانى: ج۶ ص٧٠ وج٧ ص٢٨٧ ط دار الحرمين القاهرة. حلية الأولياء: ج٣ ص٢٢۴.

() هذه إشارة إلى الحديث الوارد عن الإمام الباقر عليه السلام: ارتدّ الناس إلّا ثلاثة نفر: سلمان وأبو ذرّ والمقداد. وقوله عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه و اله لمّا قبض صار الناس كلّهم أهل جاهلية إلّا أربعة: على والمقداد وسلمان وأبوذرّ.

() سورة الزمر: ٩.

() سورة الزمر: ٩.

() بحار الأنوار: ج٣٣ ص٣٩٩ ب٢٣ باب قتال الخوارج واحتجاجاته ح۶٢٠.

() سورة الإسراء: ٨٠.

() شرح نهج البلاغة: ج١٧ ص۶٥ فصل فى القضاة وما يلزمهم وذكر بعض نوادرهم.

() الأمالى للصدوق: ص٣٣٨ ح٢۴، المجلس ٥۴.

() بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٧٩ ب٢٧ ح١٨٧.

() بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٨١ ب٢٧ ح١٩٢.

() مستدرك الوسائل: ج٣ ص٣٥٥ ب١ ح٣٧۶۶.

() وسائل الشیعة: ج۲۷ ص۱۸۸ ب۱۳ ح۳۳۵۶۵. بحار الأنوار: ج۲ ص۹۹ ب۱۴ ح۵۹.

() نهج البلاغة: الخطب۱۹۳ من خطبة له علیه السلام یصف فیها المتّقین.

() مستدرک الوسائل: ج۴ ص۲۴۹ ب۷ ح۴۶۱۶.

() سورة الذاریات: ۲۲.

() سورة الذاریات: ۲۲.

() بحار الأنوار: ج۳۶ ص۲۰ ب۲۷.

() سورة الشوری: ۲۳.

() الکافی: ج۸ ص۹۳ حدیث الریاح ح۶۶.

() سورة الشوری: ۲۳.

() الکافی: ج۱ ص۴۱۳ باب فیه نکت ونتف من التنزیل فی الولایة ح۷.

() إشارة إلی الحدیث المروی عن رسول الله صلی الله علیه و اله، انظر بحار الأنوار: ج۳۶ ص۲۰۴ ب۴۰ ح۸ وفیه?: والذی بعثنی بالحق نبیاً إن الحسین بن علی فی السماء أکبر منه فی الأرض، فإنه لمکتوب علی یمین عرش الله: مصباح هدی وسفینة نجاة وإمام غیر وهن، وعز وفخر وبحر علم.?

() بحار الأنوار: ج ۹۸ ص۲۳۸-۲۳۹ ب۱۸.

() الکافی: ج۱ ص۲۱۳ باب أن (الراسخون فی العلم) هم الأئمّة علیهم السلام ح۱.

() الکافی: ج۱ ص۲۱۴ باب أنّ الأئمّة علیهم السلام قد اُوتوا العلم ... ح۳.

() الکافی: ج۱ ص۵۸ باب البدع والرأی والمقاییس ح۱۹.

() وسائل الشیعة: ج۲۷ ص۳۳ ب۵ ح۳۳۱۴۴.

() سورة آل عمران: ۷? وما یعلم تأویله إلا الله والراسخون فی العلم.?

() سورة الأعلی: ۱.

() سورة الأعلی: ۱۸-۱۹.

() سورة الحاقة: ۱۲.

() بحار الأنوار: ج۴۰ ص۱۳۸ ب۹۳ ح۳۱.

() بحار الأنوار: ج۴۸ ص۲۰۳ ب۸ ح۷.

() بحار الأنوار: ج۵۲ ص۹۲ ب۲۰ ح۷.

() دعاء کمیل. انظر (الدعاء والزیارة) للإمام الشیرازی ? ص۱۲۳ ط مؤسسة البلاغ. و(مفاتیح الجنان) للمحدث القمی رحمة الله علیه.

() بحار الأنوار: ج۲ ص۲۶۳ ب۳۲ ح۹.

() إقبال الأعمال: ص۵۹ فصل فیما نذکره من دعاء الافتتاح وغیره.

() البلد الأمین: ص۲۳۰ شهر رمضان.

() سورة الروم: ۴۱.

() مستدرک الوسائل: ج۵ ص۷۴-۷۵ ب۲۲ ح۵۳۸۸.

() مصباح الکفعمی: ص۳۲ ف۷.

() جمال الأسبوع: ص۵۲۵ ذکر دعاء آخر یدعی له به.

() بحار الأنوار: ج۹۹ ص۱۹۴ ب۸.

() علل الشرائع: ج۱ ص۱۹۸-۱۹۹ ب۱۵۳ح۲۱.

() من لا يحضره الفقيه: ج۲ ص۶۱۵ الزيارة الجامعة لجميع الأئمّة عليهم السلام ح۳۲۱۳.

() سورة الكهف: ۱۱۰. سورة فصلت: ۴۱.

() سورة إبراهيم: ۱۱.

() راجع دلائل الإمامة: ص۲۷۴ معرفة من شاهده في حياة أبيه عليه السلام وفيه?: قلوبنا أوعية.? ...

() دعاء الندبة، انظر (الدعاء والزيارة) للإمام الشيرازي رحمة الله عليه ص۶۲۸ ط مؤسسة البلاغ. و(مفاتيح الجنان) للمحدث القمي.?

() دعاء الندبة، انظر (الدعاء والزيارة): ص۶۲۹.

() تهذيب الأحكام: ج۶ ص۵۵ ب۱۸ ح۱.

() يقول زكريا بن آدم: قلت للإمام الرضا عليه السلام: إنّي أُريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء، فقال عليه السلام?: لا تفعل فإنّ أهل قم يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن عليه السلام. ? الاختصاص: ص۸۷.

() الاحتجاج: ج۲ ص۴۹۷ ذكر طرف مما خرج أيضاً عن صاحب الزمان عليه السلام.

() سورة التوبة: ۳۳. سورة الصف: ۹.

() سورة الفتح: ۲۸.

() سورة القصص: ۵ ۶.

() سورة الأنبياء: ۱۰۵.

() راجع الكافي: ج۱ ص۲۵ كتاب العقل والجهل ح۲۱.

() بحار الأنوار: ج۵۲ ص۳۳۶ ب۲۷ ح۷۲.

() بحار الأنوار: ج۵۲ ص۳۲۸ ب۲۷ ح۴۶.

() بحار الأنوار: ج۵۱ ص۹۲ ب۱ باب ما ورد من إخبار الله وإخبار النبي زبر بالقائم.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).
قالَ الإمامُ عليّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – في تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذي" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذي قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبيّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام عليّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، في سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.
مركز "القائميّة" للتحرّي الحاسوبيّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلى التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ

المتزاید و المتّسعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.